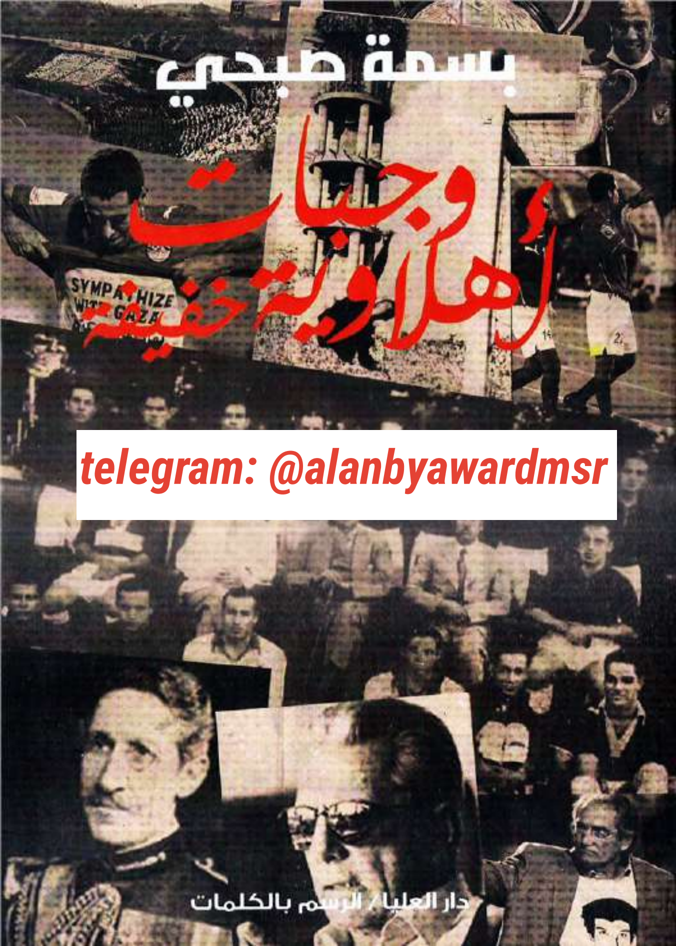


بسمة صبحي
وجبات أهلاوية خفيفة
SYMPATHIZE WITH GAZA
telegram: @alanbyawardmsr
دار العليا / الرسم بالكلمات

إهداءات

(١)

إلى روح:

عمرو فهمي.

أستاذي الغالي الدكتور/ خالد توحيد.

أرجو أن تكونا في مكانٍ يليق بنقاء قلبيكما ودفاعكما الدائم عن الحق.

(٢)

إلى:

أمي الغالية وأبي.

تامر أخي وحبيبي والسبب الأول في جميع الأشياء الرائعة التي تحدث لي.

أندرو مدحت صديقي وأخي وشريكي في كل اللحظات السعيدة.

(٣)

إلى:

ابننا الشجاع مؤمن زكريا.

(٤)

إلى:

أجمل وأغلى شيء في الوجود.. إلى أعظم نادي في الكون.. إلى النادي الأهلي وجماهيره العظيمة.

(٥)

إلى:

روح ٧٤ شهيد من أفراد ألتراس أهلاوي.

ارقدوا بسلام أنتم في قلوبنا وعقولنا دائمًا.

ولحد آخر يوم في عمري هقول ٤ حروف..

أهلي



مقدمة

عند قراءتك لتاريخ النادي الأهلي العظيم ستجده قيّمًا للغاية وممتلئًا بالكثير من القصص والحكايات التي لا تكشف فقط عن كونه نادٍ رياضي عريق يسير بخطواتٍ ثابتةٍ وناجحةٍ منذ تأسيسه عام ١٩٠٧ وحتى الآن، ولكنها تكشف عن تاريخ ما يُشبه الدولة.

"دولة جوة دولة.. أهلاوية عريقة" هكذا يهتف جمهور الأهلي دائمًا وهو على حق؛ فتاريخ القلعة الحمراء يحوي العديد من القصص التي تؤكد أن هذا النادي ليس مجرد نادٍ وإنما وطنٌ يعشقه كل من ينتمي إليه ويفتديه بحياته، فـ بخلاف القصص الكروية والرياضية التي تُثبت بقوةٍ أن الأهلي بكل تأكيد هو النادي الأنجح في مصر وإفريقيا على مستوى كرة القدم وفي الكثير من الألعاب الأخرى سواء جماعيةً أو فردية، فهناك قصصٌ تحكي عن دور الأهلي الوطني والثقافي والفني الذي لعبه طوال تاريخه ولا يستطيع أحدٌ أن ينكره؛ فالتاريخ لا يكذب أبدًا والوثائق سواء المكتوبة أو المصورة لا يمكن لأحدٍ أن يغفل عنها.

يمكننا وصف تاريخ الأهلي بأنه وجبةٌ دسمةٌ للغاية، وبالتالي لن يكفي كتابٌ واحدٌ أو حتى ١٠٠٠ كتابٍ لسرد كل ما يتعلق بهذا التاريخ الكبير؛ لذلك قسَّمنا هذه الوجبة لعدة أجزاء؛ فأرجو أن تستمتعوا بتناول هذه الوجبات الأهلاوية الخفيفة كما استمتعتُ أنا بكتابتها.

الزعيم



هناك بعض الأشخاص وُلدوا لكي ينجحوا ويبثوا الكثير من الحماس والبهجة لمن حولهم، يعيشون ويُحدِثون صخبًا كبيرًا ويرحلون عن عالمنا في هدوءٍ تاركين أثرًا لا يُنسى مُنفذين مقولة الشاعر (فؤاد قاعود) التي تقول: "حرام تعيش وتموت بدون فعل مدهش، لا بد تنحت قبل موتك أثر".

من هؤلاء الأشخاص الشاب الأهلاوي الراحل (عمرو مصطفى مراد فهمي) الذي أشتُهر بـ(عمرو فهمي) وهو من مواليد عام ١٩٨٣ في حي الزمالك بمحافظة الجيزة؛ حيث نشأ في عائلةٍ رياضيةٍ عريقة؛ فجده هو المهندس (مراد فهمي) الذي كان ناشئًا بصفوف النادي الأهلي ثم تقلد منصب مدير الكرة بالفريق الأحمر قبل أن يصبح عضو مجلس إدارة القلعة الحمراء، ثم أصبح السكرتير العام للاتحاد الإفريقي لكرة القدم "الكاف" كما أنه المصري الوحيد الذي حصل على وسام الاستحقاق من الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، أما شقيق الجد، فهو (عزيز فهمي) حارس منتخب مصر في بطولة كأس العالم عام ١٩٣٤، والذي يُعد واحدًا من أوائل لاعبي كرة القدم المصريين الذين احترفوا في أوروبا وتحديدًا في نادي (مونبلييه) الفرنسي، وقد أتى (مصطفى مراد فهمي) والد (عمرو) لاستكمال مسيرة والده ويكون سكرتير "الكاف" لمدة ٢٨ عامًا قبل أن يشغل منصب مدير قطاع المسابقات في "الفيفا" كأول مصري يتقلد هذا المنصب، وجاء الدور على (عمرو) لكي يُكمل مسيرة عائلته الكروية العظيمة؛ فقد كان الفتى عبقريًا ومميزًا ومليئًا بالحماس ومُحبًا جدًا لكرة القدم والنادي الأهلي؛ فقد كان يذهب للملعب ويقف في مدرجات "الثالثة شمال" ويهتف بكل قوته، لقد كان قائدًا بحق.

تخرّج (عمرو) في الأكاديمية البحرية للعلوم والتكنولوجيا – قسم إدارة الأعمال عام ٢٠٠٤ وهو حاصلٌ على ماجستير الإدارة الرياضية من الاتحاد الدولي لكرة

القدم "الفيفا"، هذا بخلاف حصوله على درجة الماجستير في الإدارة والقانون وعلوم الرياضة من جامعة (مونتفزونت) بـ"بريطانيا" ودبلومةٍ من جامعة (نيوشاتيل) في "سويسرا" و(بوكوني) في "إيطاليا".

كان الظهور الكروي الأقوى لـ(عمرو) عن طريق تأسيسه وبعض زملائه لجروب (أولتراس أهلاوي) عام ٢٠٠٧؛ حيث أصبح الحماس باين في العيون والألف صوتهم صوت مليون، وهي حقيقةٌ ليس مجرد هتافٍ يتغنى به جمهور الأهلي، كما نجح (عمرو) في اجتياز دبلومة "الفيفا" في إدارة وتسويق كرة القدم عام ٢٠٠٦ وعمل داخل الاتحاد الإفريقي كمساعدٍ لمدير إدارة البطولات الدولية بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٠، واستمر حتى ٢٠١٥.

تولى (عمرو) منصب مساعد منسقٍ في بطولة كأس العالم للشباب في "تركيا" عام ٢٠١٣ ومديرًا عامًا لبطولة كأس أمم إفريقيا للمحليين منذ عام ٢٠١١ وحتى ٢٠١٤، وعمل كمساعد منسقٍ في دورة الألعاب الأولمبية "ريو دي جانيرو" عام ٢٠١٦، ثم شغل منصب سكرتير عام الاتحاد الإفريقي لكرة القدم عام ٢٠١٧، وقد عمل كمديرٍ للعمليات الخاصة في إفريقيا بشركة (لاجاردير سبور) الفرنسية وكان يتحدث ٣ لغات بخلاف العربية، وهم: الإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، ولكن في إبريل قام الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "الكاف" بإقالة (عمرو فهمي) من منصبه كسكرتيرٍ عامٍ للاتحاد بسبب الاتهامات التي

وجهها للكاف والوثائق الخطيرة التي كشف عنها للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" وأثارت ضجةً كبيرة.

أصيب (عمرو) بمرض السرطان وظل يقاومه ويقاوم الفساد داخل الاتحاد الإفريقي وقرر الترشح لمنصب رئيس الاتحاد الإفريقي رغم صغر سنه، ولكن الموت كان أسرع من أحلام الفتى الأهلاوي القوي ليخسر (عمرو) آخر حربٍ قرر خوضها بشجاعةٍ مع مرضٍ لعين، ويُتوفى بهدوءٍ يوم ٢٣ فبراير من عام ٢٠٢٠، رحم الله الزعيم (عمرو فهمي) الذي ترك لنا ذكرياتٍ لا تُنسى ومبادئ لا تتزعزع وحماسٍ يتملك الجميع بمجرد تذكره.

الأهلي محدش يقوله لأ



"الأهلي محدش يقوله لأ.. النادي لما يطلب حد.. يفرح ويجري عليه". هكذا قال أسطورة النادي الأهلي العظيم (محمود مختار التتش) لابنته (نادية) عندما اعتذرت عن تمثيل فريق السباحة بالنادي الأهلي في إحدى البطولات بسبب انشغالها في دراستها، وبالفعل شاركت (نادية) في البطولة مع الفريق الأحمر

وحققت رقمًا مميزًا في ذلك الوقت، وكانت (نادية) وشقيقتها (ماجدة) تمارسان عددًا من الرياضات داخل النادي الأهلي مثل: السباحة، والجمباز، والتنس، والجري؛ لأن والدهما كان يقول لهما: "مفيش حاجة اسمها تروحوا النادي تقعدوا وخلاص، الأفضل ممارسة الرياضة."، تلك هي الطريقة التي كان يربي بها (التتش) بناته وهذا المبدأ الذي كان يعلّمه لناشئي الأهلي ونجومه طوال حياته، والذي يتمثل في أنه لا يوجد أحد يقول للأهلي "لا" إذا طلبه النادي.

كان (التتش) عاشقًا لكرة القدم منذ صغره؛ فقد اخترع طريقةً مُدهشةً لكي يتدرب على كرة القدم في غرفته؛ حيث ربط كرةً وهي داخل شبكةٍ صغيرةٍ بخيطٍ طويلٍ ثم ثبتها في السرير النحاس الخاص به، وبهذه الطريقة كان يمكنه لعب الكرة بأقدامه ورأسه بسهولة، لكن والده لم يكن موافقًا على ممارسة (مختار) لكرة القدم؛ حيث اعتبرها شيئًا تافهًا يُضيع الوقت دون فائدة؛ خاصة أنه كان من أسرةٍ ثريةٍ للغاية وكانت كرة القدم لا تُجني أي أموالٍ في ذلك الوقت، وطلب منه والده التركيز على تعليمه فقط وترك كرة القدم ولكن (مختار) كان مُولعًا بها ف كيف يستطيع التوقف عن ممارستها؟!

بالطبع ظل (مختار) يلعب كرة القدم حتى أصبح حديث جميع المحيطين به وبأسرته؛ فكان الأصدقاء والأقارب يحاولون إقناع والده أن ابنه يملك موهبةً فذةً؛ مما جعل والده يقتنع أنه يجب عليه ترك ابنه يمارس اللعبة بحريةٍ بشرط ألا

يُهمل دراسته، وهو ما حدث بالفعل؛ فقد تفوق (التتش) في دراسته بكلية الحقوق وتفوق أيضًا في عالم كرة القدم وأصبح من أهم اللاعبين في مصر.

عمل (التتش) مستشارًا قانونيًا بالسكة الحديد ثم عمل بعدها في وزارة الرياضة واستمر فيها حتى بلغ سن التقاعد، وكان حينها قد وصل لدرجة وكيل أول وزارة، كما أنه هو مَن أنشأ القانون الأول للرياضة في مصر، واستطاع (التتش) التوفيق بين العمل والأهلي والمنزل بطريقةٍ رائعة؛ حيث كان شخصًا مُلتزمًا للغاية يذهب مُبكرًا إلى عمله في وزارة الرياضة ثم يذهب إلى النادي الأهلي الذي كان يعتبره بيته الأول بدايةً من الساعة ١٢ ظهرًا، ويظل هناك حتى الساعة الـ ٨ مساءً، وفي النهاية يعود لمنزله وعائلته بوجهه البشوش الجميل ويعرف تفاصيل يومهم ويحل مشاكلهم، وبجانب كل هذه الالتزامات؛ فقد كان لدى (التتش) العديد من الهوايات؛ حيث كان يمارس عدة رياضاتٍ منها الهوكي، والتنس والإسكواش، والمشي، وكان يُحب الفن والذهاب دائمًا إلى السينما، وتقول ابنته (نادية) أنه كان كريمًا للغاية؛ حيث كان دائمًا ما يحمل في محفظته فئاتٍ مختلفةٍ من النقود لكي يمنح الفقراء الذين يقابلهم يوميًا منها.

لم يسع (التتش) أبدًا لأي منصبٍ داخل النادي الأهلي ولم يُرَشِّح نفسه في أي انتخاباتٍ رغم محاولات الكثير من مُحبيه تشجيعه على ذلك؛ فقد كان يحاول خدمة النادي بكل الطرق حتى لو لم يكن يتولى منصبًا داخله، وعندما كان الأهلي يخسر مباراةً أو بطولةً يقول التتش: "الحزن والدموع لا تُفيد، المهم نفكر

إزاي ده ما يحصلش تاني."، وقد رحل (مختار التتش) في هدوءٍ يوم ٢١ ديسمبر من عام ١٩٦٥ عن عمر يناهز الـ ٦٠ عامًا بسبب ارتفاعٍ مفاجئٍ في ضغط الدم.

قال عنه الصحفي الكبير محمود السعدني في إحدى مقالاته: "يوم كان (مختار التتش) نجمًا عالميًا يُشرف أي نادٍ وأي دولةٍ يلعب فيها، وإذا كان (التتش) قد مات فقد كان موته صدمةً أصابت الذين عرفوه والذين لم يعرفوه على السواء."، ويُضيف السعدني بقوله: "رغم المجد والشهرة التي وصل إليها كلاعب كرة؛ فقد ظل حتى آخر لحظةٍ في حياته يعامل الحياة وكأنه في ملعب، عاش رياضيًا في الملعب وخارج الملعب، ثم مات بنفس الطريقة في هدوءٍ ودون ضجيج".

نادي الوطنية



تأسس النادي الأهلي عام ١٩٠٧ وكان الهدف الأساسي منه هو الاستفادة من تجمع الشباب بداخله من أجل ممارسة الرياضة، وفي نفس الوقت الاتفاق على أساليب جديدة من أجل مقاومة الاحتلال الإنجليزي لمصر، وهذا ما تمناه (عمر لطفي بك) صاحب فكرة تأسيس النادي الأهلي وهذا ما حدث بالفعل.

كان الأهلي _وما زال_ نادي الوطنية وأكثر الأندية التي شارك أعضاؤها في الكثير من الأحداث الوطنية على مر التاريخ، وقد اتضح ذلك منذ أول لحظةٍ لتأسيس الأهلي؛ فـ اسمه الإنجليزي مختلفٌ عن اسمه العربي على خلاف الأندية الأخرى؛ فقد ترجم مؤسسو النادي اسمه لـ (National) أي الوطني، وقد كانت الأغلبية العظمى من أعضاء النادي الأهلي من الشباب الذين يَعتمِدُ عليهم الزعيم الراحل (مصطفى كامل) في مقاومته للاحتلال الإنجليزي في ذلك الوقت، علاوةً على دور مؤسسي وقادة الأهلي العظيم في الحركة الوطنية مثل: عبد الخالق ثروت، وعمر لطفي بك، وطلعت باشا حرب، ومحمد محمود باشا الذي اعتُقِلَ ونُفِي إلى (مالطا) مع الزعيم (سعد زغلول)، وغيرهم.

في جلسة مجلس إدارة النادي الأهلي بتاريخ ١٨ يوليو عام ١٩٠٧ والتي انعقدت برئاسة (راغب بك) في منزله بحضور كلٍ من: إسماعيل سري باشا، وعبد الخالق ثروت بك، وعمر لطفي بك ومحمد أفندي شريف، وقع الاختيار على وزير المعارف في ذلك الوقت (سعد زغلول) رئيسًا للجمعية العمومية للنادي الأهلي، وجاء محضر مجلس إدارة الأهلي كالتالي: "وقررت اللجنة أن يكون سعادة ناظر المعارف رئيسًا للجمعية العمومية للنادي." وبذلك يكون الزعيم (سعد زغلول) هو أول رئيسٍ للجمعية العمومية في تاريخ النادي الأهلي العريق وقد ظل رئيسًا لها حتى عام ١٩٠٨، وقد ارتبط (سعد زغلول) بالنادي الأهلي فارتبطت به جماهير النادي أيضًا، وعقب اشتعال ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم،

كان أعضاء الأهلي يخرجون في مظاهراتٍ من فرع النادي بالجزيرة ويشاركون في أحداث الثورة ويهتفون باسم مصر وبحياة (سعد زغلول) الرئيس الأول لجمعيتهم العمومية، ويقول الصحفي الراحل (مصطفى أمين): "لقد كان سعد زغلول مُحبًا للنادي الأهلي ومُقدِّرًا لدوره الوطني باعتباره أول نادٍ للمصريين وحريصًا على متابعة أخباره ومتابعة فرقه الرياضية، وحضر أحيانًا مباريات فريق كرة القدم للأهلي وهو يشغل منصب رئيس الوزراء وكان فخورًا بهذا النادي."، ومن المواقف الخالدة لـ(سعد زغلول) مع الأهلي سماحه لنجم الفريق الأسطوري (محمود مختار التتش) بالسفر إلى دورة الألعاب الأولمبية باريس ١٩٢٤ وقت امتحانات شهادة الكفاءة؛ حيث تدخل في ذلك الأمر من أجل إرسال أوراق امتحانه إلى المفوضية المصرية لكي يؤدي امتحانه هناك، وقال الزعيم العظيم عن ذلك: "أنا أريد لأبنائنا أن يمارسوا الرياضة؛ فهي غذاءٌ للعقل والجسم والروح؛ ولهذا فإنني لا أقبل أن يُضحي التلميذ بشهادته ولا أقبل أن يُحرَم من رياضته؛ ولهذا فإنني أوافق على سفر محمود مختار مع فريقه إلى "باريس" وأن ترسل أوراق امتحانه إلى المفوضية المصرية لكي يُمتَحن هناك".

استمرت المواقف الوطنية الجليلة للنادي الأهلي وجماهيره؛ حيث تطوع شباب الأهلي في حرب فلسطين ١٩٤٨ كفدائيين وسقط منهم شهداء عظماء، واحترامًا لدور النادي الكبير في مساندة ثورة ١٩٥٢ عن طريق إنشاء مراكز تدريبٍ عسكريةٍ لتدريب الفدائيين داخل مقر النادي، قبل الرئيس الراحل (جمال عبد

الناصر) منصب رئاسة الأهلي الشرفية وذلك عام ١٩٥٦، ومع بداية العدوان الثلاثي في العام نفسه، اجتمع مجلس إدارة الأهلي يوم ١٥ أغسطس وقرر وقف النشاط الرياضي في النادي وفتح باب التطوع للفدائيين من الأعضاء، وبمجرد فتح باب التطوع تقدم ٥٤٤ شابًا من أعضاء النادي من أجل حمل السلاح والدفاع عن وطننا الغالي، وتحولت ملاعب النادي إلى أماكن لتدريب أفراد المقاومة الشعبية، وقد سقط الكثير من أعضاء النادي شهداء في هذه المعارك، وعقب نكسة ١٩٦٧، أعلن النادي الأهلي فرض التدريب العسكري على أعضائه وفتح باب التطوع لعضوات النادي من أجل تعلُّم التمريض، وكانت تُجمَع التبرعات من الأعضاء لصالح الجيش المصري، وقد كتبت جريدة الأهرام في ذلك الوقت مقالًا بعنوان: "شباب الأهلي مستعدٌ للمعركة"، وقالت فيه: "كانت أسس الدروس الأولى للفوج الأول من أعضاء النادي رياضيين وغير رياضيين ويضم ٣٠ عضوًا تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنواتٍ و٣٥ سنة، وشملت الدروس تمرينات اللياقة البدنية، والدفاع، والاشتباك، ومهارات الميدان، وسيقضي كل فوجٍ أسبوعين في التدريب الذي سيشمل أيضًا الموانع، وضرب النار، وغيرهما من أساليب المقاومة والقتال لاسيما في المدن، وتتلقى آنسات النادي وسيداته تدريباتٍ مماثلة بعد الظهر." وقد استمر الصحفي في شرح جهود الأهلي لمساعدة الدولة المصرية وجيشها قائلًا: "المهم في تنفيذ الأهلي للمشروع هو الجدية المُطلقة سواء من الإدارة أو القائمين على التنفيذ من شباب النادي الرياضي الذي تلقى تدريبه الراقي على المقاومة الشعبية وبينه من نجوم

الرياضة: (السايس)، و(ظاظا)، و(سعيد أبو النور)، و(محرم الراغب) و(فكري محمد)، و(علي)، و(عبد العزيز صالح)، وغيرهم."

خلال حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، شارك الأهلي لمساعدة الوطن بعدة طرقٍ أهمها فتح باب التبرع بالدم لأعضاء النادي وتقدم ٨ آلاف عضوٍ من أجل التبرع بالدم، وذلك خلال ٢٤ ساعةٍ فقط، واجتمع مجلس إدارة النادي يوم ١٤ أكتوبر ١٩٧٣ وقرر جمع التبرعات من أعضاء النادي على النحو التالي: جنيهًا واحدًا من العضو العامل، و٥٠ قرشًا من العضو الجامعي، و٢٥ قرشًا من العضو الرياضي، وجنيهًا من المدرب، كما أرسل النادي برقية تأييدٍ للرئيس الراحل (محمد أنور السادات) ولوزير الحربية في ذلك الوقت، وفي عام ٢٠١١، قامت ثورة ٢٥ يناير المجيدة وشارك فيها جمهور الأهلي بقوةٍ بجانب بعض لاعبي الفريق في ذلك الوقت، وقد قام أفراد (أولتراس أهلاوي) بحماية ميدان التحرير يوم معركة الجمل الشهيرة نظرًا لكونهم كانوا يتولون مسئولية تأمين الميدان لِمَا لهم من قدرةٍ شديدة على التنظيم، وهو ما أكده الكثير من المثقفين ورجال السياسة ومن بينهم الدكتور (محمد أبو الغار)، وسقط منهم في أحداث الثورة شهيدان هما: (أحمد كمال) في يوم جمعة الغضب، والثاني هو (محمد مصطفى كاريكا) خلال أحداث مجلس الوزراء يوم ١٨ ديسمبر ٢٠١١.

كما استُشهِد من جماهير الأهلي ٧٢ فردًا في مذبحة بورسعيد يوم الأربعاء الأسود ١ فبراير ٢٠١٢ وهم:

"أنس محي الدين- محمود الغندور- محمد أحمد خاطر- محمد أحمد سري- مصطفى عصام- محمد محمود أحمد عبد التواب- أحمد عزت إسماعيل- يوسف حمادة يوسف- أحمد إسماعيل- كريم عادل خزام- محمود سليمان- مهاب صالح فرج- محمد محروس يوسف- مصطفى متولي- كريم جونيور- عمر علي محسن- محمد خالد أحمد مختار- أحمد وجيه - إسلام علوان يوسف - أحمد عبد الحميد - مصطفى محمد يوسف أحمد - أحمد محمد يوسف - مصطفى أحمد السيد عبود - كريم عبد الله - محمد رشدي - عبد الرحمن فتحي محمود - أحمد فوزى عطوان - أحمد محمد السيد الشبوري - أحمد أسامة صلاح الدين محمد - أحمد طه حسين كامل - أحمد يوسف أحمد سيد أحمد - أحمد زكريا محمد شعبان - علاء المرسي عواد - أمجد السيد أصلان - عمر أحمد محمد عطا - أيمن محمد سيد هيبة - باسم الدسوقي وهبة عثمان - العربي كامل محمد مصطفى - السيد جودة السيد - حامد فتحي حامد - حسن فهمي طه - حسام الدين سيد عبد الفتاح - حسين محمد السيد - إسلام أحمد أفندي - إسلام حسن محمد محمود طلبة - كريم المليجي السيد مليجي - خيري فتحي مصطفى محمد القرنوطي - خالد عمر عبد القادر محسن - محمود صابر يوسف عبد القوي - محمود سلامة محمود محمد - ممدوح محمد عبده البنداري - محمد عبد الله عبد القادر - محمد علي محمد علي سليمان - محمد أشرف محمد - محمد فرغلي حامد السيد - محمد جمال محمد توفيق - محمد حسين - محمد مصطفى محمد - محمد ناصر عبد

السميع إبراهيم - محمد سمير جمعة عبد النبي - محمد سمير محمد عاطف - محمد سيد الشوربجي - مصطفى جمال شعبان رفاعي - مصطفى محمد مصطفى السعيد- مصطفى نصر إبراهيم السيد- عمر عمرو آدم همام - أسامة مصطفى أحمد محمد - سعد جمال سعد زغلول - سعيد محمد شحاتة - سليمان أحمد سليمان الشبوري - عمر جمال عبد القادر - الشهيد المجهول."

تصرخ جماهير الأهلي دائمًا بالهتاف الشهير:

"حلق عالي بحرية يا نسر نادي الوطنية"

وإذا قرأت السطور الماضية جيدًا ستكتشف أنه ليس مجرد هتافٍ بل هو الحقيقة بعينها مهما حاول البعض أن يُنكرها أو يقوم بتزييفها؛ لأن مثل هذه المواقف لا يمكن أن تُنسى أو تُحذف من تاريخ الوطن الحبيب؛ لذلك فكل محاولاتهم تفشل في نهاية الأمر.

مانويل جوزيه الذي نُحبه



عند متابعتك لرحلة الثعلب البرتغالي (مانويل جوزيه) مع النادي الأهلي والتي استمرت لسنواتٍ طويلة، ستجد الكثير من المواقف الإنسانية الرائعة التي لن تجدها إلا في الأهلي ولا يفعلها غير عشاقه والمسحورين بحبه؛ ففي عام ٢٠١٢ سافر النادي الأهلي إلى دولة "مالي" من أجل خوض مباراة ذهاب دور الـ ١٦

من بطولة دوري أبطال إفريقيا ٢٠١٢ ضد نادي الملعب المالي، وقد خسر الأهلي هذه المباراة بهدفٍ دون رد، ولكن هذا الأمر كان أبسط ما في هذه الرحلة الغريبة؛ فبعد المباراة حدث انقلابٌ من قوات المجلس العسكري بـ"مالي" على الرئيس المالي (أمادو توماني توريه) وتبادل الطرفان إطلاق النار، وأُغلقَ المطار ومُنِعَت رحلات الطيران تمامًا، وأصبحت بعثة الأهلي في أزمةٍ حقيقية؛ فأفراد البعثة غير قادرين على العودة إلى مصر هذا بخلاف خوفهم مما يحدث حول الفندق المقيمين فيه، وقد قامت السفارة البرتغالية بالتواصل مع المدير الفني للأهلي في ذلك الوقت (مانويل جوزيه) لكي تقوم بتأمين رحلة عودته بمفرده من "مالي" ولكن الثعلب البرتغالي الوفي رفض هذا العرض وقال:

"سأرحل مع لاعبي الأهلي كما جئت معهم"

وبالفعل عادت البعثة بعد ٥ أيامٍ من حدوث الانقلاب على متن طائرةٍ مصريةٍ كانت على حدود "مالي" مع "ساحل العاج" (كوت ديفوار) نقلت البعثة إلى "نيجيريا "ومنها إلى "القاهرة".

تحدث "الماجيكو" (محمد أبو تريكة)عن موقفٍ إنساني لـ(جوزيه) شاهده بعينه عندما ذهب معه هو والزئبقي (محمد بركات) إلى وزارة الرياضة بعد اختياره من قِبل جهةٍ عالمية سفيرًا للأعمال الخيرية والنوايا الحسنة، وخلال ذهابهما بالسيارة مع (جوزيه) لحفل تكريمه، وقفوا في إشارةٍ مروريةٍ فلاحظ الثعلب البرتغالي وجود سيدةٍ فقيرةٍ للغاية تجلس في ركن أحد الشوارع بجانب

عددٍ من الأطفال الصغار الذين كانوا يرتدون ملابس باليةً للغاية، فنزل (جوزيه) من السيارة وذهب إليهم ومنح السيدة مبلغًا كبيرًا جدًا يكاد يكون أكبر مبلغ حصلت عليه في حياتها، وظلت السيدة تدعو له دعواتٍ صادقةٍ للغاية؛ فقال (أبو تريكة) لـ(بركات):

- "عرفت ليه يا بركات ربنا بيكسّب الرجل ده؟"

كما روى (أحمد ناجي) مدرب حراس مرمى النادي الأهلي السابق موقفًا إنسانيًا مشابهًا لما قاله (أبو تريكة) عن (جوزيه)؛ حيث قال (ناجي) أنه لا ينسى أحد الأيام شديدة الحرارة؛ حيث كان في سيارته وبرفقته (جوزيه) وكانا قد تأخرا عن موعدهما بسبب الكثافة المرورية، وفي إحدى الإشارات، لاحظ المدرب البرتغالي أن (ناجي) ينظر لرجلٍ عجوزٍ يمشي بصعوبةٍ بين السيارات من أجل بيع المناديل، وفي لحظةٍ واحدةٍ نزل (جوزيه) من السيارة وذهب للرجل ومنحه مبلغًا كبيرًا من المال يتخطى مرتبًا شهريًا يحصل عليه موظفٌ ثم ربت على كتف العجوز وعاد سريعًا للسيارة مرة أخرى، وأضاف (ناجي) عن (جوزيه) قائلًا:

- "كانت تبرعاته اليومية حديث الجميع من عمال ولاعبين ومدربين في الفريق".

في عام ٢٠٠١ وعقب فوز الأهلي ببطولة دوري أبطال إفريقيا، تقدم قائد الفريق (وليد صلاح الدين) و(هادي خشبة) باقتراحٍ أن يتم التبرع بنسبة ١٠% من المكافأة الكبيرة التي حصل عليها أعضاء الفريق الأحمر سواء من لاعبين أو مدربين لصالح إحدى الجمعيات الخيرية التي تهتم بالفقراء والأيتام، وقد أكد (وليد) أن (جوزيه) هو أول مَن وافق على هذا الاقتراح وكان مُتحمسًا له للغاية على الرغم من أن نسبة ١٠% من مكافأته كان مبلغًا كبيرًا جدًا في ذلك الوقت، ووافق كل اللاعبين في ذلك الحين ما عدا لاعب واحد فقط قرر ألا يشارك في التبرع؛ فغضب منه (جوزيه) وقال له أن الفريق بالكامل قد وافق على التبرع ويجب أن يتفق الفريق بأكمله على كلمةٍ واحدة، وأجبره حينها على دفع مبلغ التبرع مثله مثل باقي أعضاء الفريق.

يقول المدافع الصلب (وائل جمعة) أنه بعد فوز المنتخب المصري الأول ببطولة كأس الأمم الإفريقية عام ٢٠٠٨ ذهب أعضاء الفريق لمستشفى ٥٧٣٥٧ لعلاج سرطان الأطفال من أجل زيارة الأطفال المرضى وتقديم بعض الهدايا لهم، وأثناء الزيارة تفاجأ الجميع بوجود اسم (مانويل جوزيه) على أحد الغرف بالمستشفى وكشف لهم المسئولون بالمستشفى أن هذه الغرفة بها أغلى وأهم الأجهزة الطبية باهظة الثمن في المستشفى، وقد تبرع (جوزيه) بثمن هذا الجهاز بالكامل وطلب منهم ألا يعلنوا هذا الخبر في وسائل

الإعلام؛ لذلك قرروا أن يُكرِّم بوضع اسمه على الغرفة التي يوجد بها هذا الجهاز.

لم يكن (جوزيه) مجرد مدربٍ أتى إلى النادي الأهلي وحصل على مجموعةٍ من البطولات وفاز بعددٍ من المباريات وانتهى الأمر عند هذا الحد، بل كان رجلًا عظيمًا تعلم منه كل مَن تعامل معه وترك أثرًا في نفس كل شخصٍ التقى به أو شاهده يتحدث عبر وسائل الإعلام؛ حيث رسَّخ (جوزيه) قاعدةً جديدةً في تاريخ الأهلي تقول أن التواضع ومنح الأموال لمن يستحقها والوقوف بجانب الآخرين في المواقف الصعبة هي سرٌ من أسرار النجاح، وقد كان الثعلب البرتغالي يؤمن بأن كرة القدم قد اختُرِعت من أجل الفقراء أولًا وأخيرًا؛ لذلك كان يحاول إسعادهم بكل الطرق الممكنة وقد استطاع تحقيق ذلك بالفعل.

عم حارث



لا أحد يشجع النادي الأهلي كبيرًا كان أو صغيرًا لا يعرف مَن هو عم (حارث) أقدم وأشهر عامل غرف ملابس بالنادي، والذي له قيمةٌ كبيرةٌ جدًا في تاريخ القلعة الحمراء؛ فمنذ أكثر من ٤٧ عامًا -وتحديدًا عام ١٩٧٣- بدأ

(حارث محمود علي) رحلته مع النادي الأهلي؛ حيث عمل في حمام السباحة وكان عمره ١٣ عامًا فقط؛ فقد رشّحه لهذه الوظيفة ابن عمه (فاروق) الذي كان يعمل بالنادي، وبعد عامٍ واحدٍ أُختير (عم حارث) ليكون عامل غرفة خلع الملابس الخاص بالنادي الأهلي.

عاصر عم (حارث) العديد من رؤساء النادي الأهلي من بينهم الفريق أول (عبد المحسن مرتجي) والمايسترو (صالح سليم) والكابتن (عبده صالح الوحش) والوزير (حسن حمدي) والمهندس (محمود طاهر) والأسطورة (محمود الخطيب)؛ فالجميع داخل النادي الأهلي يُقدّرون عم (حارث) كثيرًا من أول رئيس النادي ومرورًا بكل العاملين فيه، وقد قال عم (حارث) في إحدى حواراته الصحفية أن المدير الفني السابق للأهلي المجري (ناندور هيديكوتي) قد قام بزيارته في منزله بـ"إمبابة" بعد عِلْمه بأنه مريض، ومن المواقف التي لا ينساها عم (حارث) هو حضور الماجيكو (محمد أبو تريكة) لحفل زفاف ابنته (سماح) في "إمبابة"؛ حيث حضر (تريكة) بتوكٍ توكٍ ودخل حفل الزفاف وسط ذهول جميع الحاضرين والتقط بعض الصور مع العروسين ثم خرج من هناك بأعجوبة؛ حيث تجمع أهالي "إمبابة" بأكملها في حفل الزفاف عقب معرفتهم بوجود (أبو تريكة) الذي كان اللاعب الوحيد الذي استجاب لدعوة عم (حارث)، ويُشيد عم (حارث) بالمدير الفني البرتغالي الأسطوري للنادي الأهلي (مانويل جوزيه)

ويؤكد أنه كان يُعامل عمال غرفة خلع الملابس بكل احترامٍ وحب، وكان (جوزيه) يُلقّب عم (حارث) بتميمة الحظ ويتفاءل به كثيرًا.

كان جوزيه هو صاحب قرار سفر عمال النادي مع الفريق في جميع رحلاته في إفريقيا وأوروبا، وكانت أول رحلةٍ لعم (حارث) مع الأهلي في عام ٢٠٠١ بنهائي دوري أبطال إفريقيا، والتي لعبها الفريق الأحمر مع فريق (صن داونز)، وتمكن حينها من اقتناص التعادل بهدف (سيد عبد الحفيظ).

يرى عم (حارث) أن أسوأ موقفٍ عاشه مع الأهلي كان مذبحة بورسعيد الشهيرة والتي راح ضحيتها ٧٢ مشجعًا من جماهير النادي يوم ١ فبراير ٢٠١٢؛ حيث قال عم (حارث) أنه كان يحمل الجثث على يديه، أما عن أجمل لحظةٍ لعم (حارث) مع الأهلي؛ فقد كانت لحظة تسجيل النجم (محمد أبو تريكة) لهدف الفوز ببطولة دوري أبطال إفريقيا ٢٠٠٦، والذي كان في مرمى نادي (الصفاقسي) التونسي في الثواني الأخيرة من مباراة إياب نهائي البطولة في "رادس" بتونس وذلك رغم أنه لم يسافر مع الفريق، وكان يشاهد المباراة بالمبنى الاجتماعي للنادي، بينما يرى عم (حارث) أن المباراة الأقرب إلى قلبه في مشواره مع النادي الأهلي هي مباراة الأهلي والزمالك ٦-١ الشهيرة والتي أُقيمت يوم ١٦ مايو ٢٠٠٢.

- "هو الأهلي كده عمره ما يتكسر ولو وقع ليه ألف قومة."

جملة قالها عم (حارث) في إحدى الإعلانات التي شارك فيها وكانت الجملة مكتوبةً له لكنها خرجت من قلبه ووصلت لقلوب جميع الأهلاوية.

جماهير الأهلي مرتبطةٌ كثيرًا بعم (حارث)، الرجل الأكثر إخلاصًا في النادي؛ فهو ينزل دائمًا قبل نزول اللاعبين إلى أرض الملعب من أجل إجراء العمليات الإحمائية قبل المباريات بخمس دقائق ونزول عم (حارث) أصبح مؤشرًا لقرب نزول اللاعبين لأرض الملعب؛ فـ تكون البداية بالهتاف لعم (حارث) الذي يذهب لتحيتهم.

يُعَدُّ عم (حارث) رمزًا كبيرًا للنادي الأهلي؛ حيث أفنى عمره بالكامل بين جدران القلعة الحمراء وفاز معه بأكثر من ٧٤ بطولة؛ لذا فهو يستحق كل الحب الذي يُقدمه له جمهور الأهلي العظيم.

ليلة الرأس الذهبية



اعتاد النادي الأهلي في مباريات القمة التي يخوضها تحت قيادة الثعلب البرتغالي (مانويل جوزيه) أن يفوز على نادي الزمالك في مباراة القمة؛ حيث كان الفريق الأحمر يدخل مثل هذه المباريات متوقعًا الفوز ويحاول توقع عدد الأهداف التي سوف يحرزها لاعبوه في مرمى غريمه التقليدي، لكن مباراة

الأهلي والزمالك التي انعقدت في الثاني من يوليو عام ٢٠٠٧ على ملعب القاهرة الدولي في نهائي بطولة كأس مصر لم تكن بتلك السهولة على الرغم أن الأهلي كان يملك فريق الأحلام في ذلك الوقت.

بدأ الأهلي بتشكيلٍ مُكوَّنٍ من: "أمير عبد الحميد – شادي محمد – عماد النحاس – أحمد السيد – إسلام الشاطر – محمد بركات – حسام عاشور – محمد شوقي – محمد أبو تريكة – عماد متعب – فلافيو".

في ستاد "القاهرة" حيث لم يكن هناك موضعٌ لقدم؛ فالجماهير تملأ المدرجات وصوت الهتافات عالٍ للغاية.

يبدأ لاعبو الفريقين في النزول إلى أرض الملعب، وكل لاعبٍ أصبح في مكانه. (مانويل جوزيه) يجلس بهدوءٍ على دكة بدلاء الأهلي وفي المُقابل الفرنسي (هنري ميشيل) يجلس هو الآخر على دكة بدلاء الزمالك لكنه قلقٌ بعض الشيء.

حكم المباراة الإسباني (ألفونسو بيريز) يُطلق صافرة بداية المباراة المُرتقبة. لم يكن هناك أي دقائق لجس النبض كما يحدث عادةً في بداية أي مباراة؛ فـ الأهلي يضغط بكافة خطوطه ويهدد مرمى الزمالك بقوة، والفريق الأبيض يدافع بشكلٍ كبيرٍ ؛ مما جعل الاستحواذ في الشوط الأول يكون لصالح الفريق الأحمر، وظلت الأمور هكذا حتى انتهى الشوط بالتعادل السلبي بين الفريقين بدون

أهداف.

شعر الجميع أن الأهلي قد اقترب من إحراز هدف، ولكن المباراة تبدو صعبةً بعض الشيء؛ فأعطى (جوزيه) تعليماته للاعبين قبل أن ينطلق الشوط الثاني بضرورة الاستمرار في الضغط على المنافس من أجل تسجيل هدفٍ مع بداية الشوط الثاني.

بدأ الشوط الثاني كما بدأ الأول، الأهلي مستحوذٌ على الكرة ويُشكل بعض الخطورة على مرمى الزمالك والأخير يدافع، وعلى عكس سير المباراة؛ فقد أرسل (محمد عبد المنصف) حارس مرمى الزمالك كرةً طويلةً وصلت عند مُدافعَيْ الأهلي (شادي محمد) و(عماد النحاس)، ولكنهما تعاملا معها بشكلٍ سيءٍ للغاية، وحاول (أمير عبد الحميد) إنقاذ الموقف، ولكن قد فات الأوان؛ حيث دخل مهاجم الفريق الأبيض (عمرو زكي) وأسكن الكرة الشباك برأسيه مُعلنًا تقدم الزمالك بهدفٍ في الدقيقة ٥٠ من عمر المباراة.

فرحةٌ كبيرةٌ عمّت مدرجات الزمالك وصدمةٌ غير عاديةٍ أُصيب بها جمهور الأهلي، ولكن القناص (عماد متعب) لم يسمح لهذه الصدمة أن تستمر طويلًا؛ حيث تلقى تمريرةً من زميله الأنجولي (أمادو فلافيو) وأخذ الكرة مُتخطيًا مدافع الزمالك (عمرو الصفتي) بعد سباق سرعةٍ حدث بينهما في الدقيقة الـ ٥٧ وسدد كرةً قويةً للغاية هزت شباك (عبد المنصف) وأشعلت مدرجات جماهير الأهلي فرحًا بهدف التعادل.

قرر (هنري ميشيل) الدفع بـ(محمود عبد الرازق شيكابالا) عقب هدف (متعب) مباشرةً ونزل اللاعب لأرض الملعب وسط صيحاتٍ عاليةٍ من جماهير الزمالك، ويبدو أن المدير الفني للقلعة البيضاء قد اختار البديل الجيد؛ فبعد ١٠ دقائق تقريبًا وتحديدًا في الدقيقة ٦٧، حصل (شيكابالا) على الكرة وظل يراوغ، ثم قام بتصويب الكرة تصويبةً قويةً بيساره أعلنت عن تقدم الزمالك مُجددًا بهدفين مُقابل هدف.

مضت الدقائق التالية سريعةً للغاية على جماهير الأهلي ولاعبيه وجهازه الفني، ورغم المحاولات الكثيرة على مرمى الزمالك، إلا أن لاعبي الأهلي أصبحوا عاجزين عن إحراز هدف التعادل.

الساعة تقول أننا في الدقيقة ٨٧ من عمر اللقاء والزمالك يقترب من الفوز بكأس مصر، ولكن لاعبي الأهلي لم يفقدوا الأمل، فما زالوا يتقدمون نحو المرمى الأبيض؛ حيث راوغ (متعب) عددًا من لاعبي الزمالك ومرَّر الكرة لـ(محمد شوقي) الذي مررها هو الآخر للماجيكو (محمد أبو تريكة) الذي صوَّب مباشرةً على المرمى مُسجِّلًا هدفًا رائعًا وغاليًا جدًا للأهلي.

تسبب هدف (أبو تريكة) في إحباطٍ شديدٍ لجماهير الزمالك ولاعبيه، ومرت الدقائق الأخيرة سريعًا ليُعلن الحكم اللجوء لشوطين إضافيين لحسم اللقاء.

شعر جميع اللاعبين داخل الملعب بإرهاقٍ شديدٍ؛ فقد كانت معركةً كبيرةً خاضها الفريقان خلال أكثر من ٩٠ دقيقة، ولكن حلم تحقيق لقب كأس مصر أصبح قريبًا، فمن يفعلها ويُسجل ويُنهي آمال الفريق الآخر؟

انطلق الشوط الإضافي الأول ومرت ٩ دقائق منه فتألَّق (شيكابالا) مُجددًا ومرَّر كرةً لـ(جمال حمزة) سددها على يسار (أمير عبد الحميد) مُحرزًا هدفًا ثالثًا لفريقه.

أصبحت الأمور معقدةً الآن بالنسبة لـ(مانويل جوزيه) ولاعبيه خاصةً مع الثقة الكبيرة التي منحها (حمزة) لزملائه عن طريق الهدف الذي سجله.

كان (فلافيو) قد خرج وحل محله النجم (أسامة حسني) الذي رأى أنه من الظلم أن يخسر الأهلي بعد كل المجهود الذي بذله زملاؤه في هذه المباراة وقرر ألا يرحل جمهور الأهلي حزينًا في تلك الليلة، وكانت أولى محاولات (أسامة) على مرمى الزمالك مع نهاية الشوط الأول الإضافي؛ حيث أضاع هدفًا مُحققًا من تمريرةٍ عبقريةٍ لـ(أبو تريكة).

انتهى الوقت الإضافي الأول وجاء الشوط الإضافي الثاني والحاسم، ومع الدقيقة الأولى سجَّل (أسامة) هدف التعادل للأهلي من تمريرةٍ مميزة للزئبقي (محمد بركات) الذي قام جوزيه بتغيير مركزه ٤ مرات خلال المباراة ومع ذلك كان يُبدع في كل مركزٍ يلعب فيه، وعقب تسجيل الأهلي للهدف الثالث، ظهر

(أبو تريكة) من جديدٍ ومرّر الكرة لـ(أحمد صديق) الذي أرسل عرضيةً بالمقاس على الرأس الذهبية لـ(أسامة حسني) الذي اغتنم الفرصة التي لن تتكرر مرةً أخرى معلنًا إحراز الهدف الرابع في مرمى (عبد المنصف).

انهار لاعبو الزمالك الذين أصبحوا لا يمتلكون أي قدرةٍ على تحمل المجهود البدني الكبير الذي بذلوه خلال الأشواط الأربعة خاصةً بعد اطمئنانهم للفوز والذي كلفهم هدفين سجلهما (أسامة حسني).

جرت الدقائق التالية بتمريراتٍ مميزةٍ من لاعبي الأهلي بهدوءٍ وإتقانٍ حتى أعلن الحكم نهاية المباراة الأفضل والأمتع في تاريخ لقاءات القمة المصرية بفوز الأهلي على الزمالك بنتيجة (٤-٣) وفوزه بلقب كأس مصر لعام ٢٠٠٧، وقد قال صاحب الرأس الذهبية (أسامة حسني) عن تلك المباراة في تصريحاتٍ سابقةٍ له:

"حين دخلت الملعب كنا خاسرين، وبعدها بعشر دقائق جاءتني فرصةً كبيرةً لكن لم أوفّق فيها، (أبو تريكة) مرر لي الكرة بخارج قدمه، (جوزيه) كان مُعتادًا على رش الملعب بالمياه قبل المباريات بقليلٍ حتى يكون العشب رطبًا وتسير الكرة بشكل أسرع وأسهل، وحين وصلتني الكرة من (أبو تريكة) كانت لا تزال تدور، ظللتُ أنتظرها تقف حتى أضمن دقة التسديد لكني صوبت بباطن قدمي وذهبت بجوار القائم".

ويُضيف أسامة قائلًا:

"الهدف الأول لي الفضل فيه يعود إلى (أبو تريكة)، كانت لديه ميزة وهي النظر بطرف عينه قبل لعب الكرة؛ فبمجرد تحركي خلف المدافع لعب الكرة بوجه القدم لأقابلها برأسي في المرمى"

أما عن الهدف الرابع؛ فقد قال أسامة:

"قبل بداية الشوطين الإضافيين رقدتُ في الملعب ونمت لمدة ٣ ثوانٍ بالضبط، بدت لي الآية الكريمة (إن مع العسر يسرًا.. إن مع العسر يسرًا) تفاءلت جدًا وتحمست جدًا، وبعدما سجلت الهدف الرابع كنت على يقينٍ أن الزمالك لن يتعادل، انتهت المباراة."

"ليس معنى الانتصار أن تشعر بالغرور، يجب أن تحترم خصمك." هذا أحد المبادئ التي يسير عليها (مانويل جوزيه) الذي ذهب عقب المباراة لغرفة خلع الملابس الخاصة بنادي الزمالك وهنأ لاعبيه على المباراة التي قدموها؛ فقد رآهم جالسون على الأرض ويبكون فقال لهم:

"لماذا تبكون؟ لقد قدمتم مباراةً رائعةً جدًا".

الشقيقتان



وُلِدَت (شريهان) يوم ٢٥ سبتمبر عام ١٩٨٦ وبدأت حكايتها مع الكرة الطائرة عام ١٩٩٣ بنادي "مدينة نصر" قبل أن تنتقل لصفوف النادي الأهلي عام ١٩٩٨ بناءً على رغبة كابتن (رؤوف عبد القادر) والذي كان يتولى حينها

منصب المدير الفني للفريق الأحمر، وبعد عامٍ واحدٍ فقط وخلال عام ١٩٩٩ صَعَدت (شريهان) للفريق الأول بالنادي الأهلي كما أنها بدأت رحلتها مع المنتخب المصري الأول في نفس العام، وقد حصلت (شريهان) مع النادي الأهلي على ٤٨ بطولةٍ من بينها: ١٧ لقبًا في بطولة الدوري المصري، و١٧ لقبًا في كأس مصر، ولقبان في البطولة العربية، و١٢ لقبًا في بطولةٍ إفريقيةٍ ما بين دوري الأبطال وكأس الكؤوس.

لم تخسر شريهان أي بطولةٍ محليةٍ مع الأهلي سواء على مستوى الناشئين أو على مستوى الفريق الأول منذ انضمامها للفريق عام ١٩٩٨ وحتى اعتزالها للعبة عام ٢٠١٥، كما أنها شاركت مع الفريق في بطولة العالم للأندية للكرة الطائرة للسيدات عام ٢٠٠٦ والتي أقيمت في "اليابان"، هذا بخلاف بطولاتها مع المنتخب المصري النسائي للكرة الطائرة، والتي شاركت معه في كأس العالم وبطولة العالم للناشئين مرتين وبطولة العالم للكبار مرةً واحدة، وقد فازت (شريهان سامح) بالعديد من الجوائز الفردية من بينها جائزة أفضل لاعبةٍ إفريقيةٍ عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٩، وجائزة أفضل لاعبةٍ عربيةٍ عام ٢٠١٠، وجائزة أفضل استقبالٍ في القارة الإفريقية عام ٢٠١٣.

قررت شقيقتها الصغرى أن تخوض مغامرةً أسطوريةً أخرى مع النادي الأهلي، فبمجرد أن أكملَت (نهلة سامح) عامها الثامن وتحديدًا عام ١٩٩٨ ضمها النادي الأهلي لصفوفه مع شقيقتها (شريهان) وشقيقها (أحمد)؛ فقد أحبت (نهلة) الكرة

الطائرة وفضّلتها على العمل بمجال دراستها الذي تحبه أيضًا؛ فقد تخرجت في كلية الفنون الجميلة -قسم الجرافيك، ولكنها لم تستطع الجمع بين العمل في هذا المجال والتركيز في مهمتها مع النادي الأهلي والمنتخب المصري للكرة الطائرة، وجاء قرار (نهلة) بالتفرغ لممارسة الكرة الطائرة وترك العمل في الجرافيك رغم قلة المقابل المادي الذي كانت تحصل عليه في تلك الفترة، وتعتبر (نهلة) أن عائلتها وبعض المدربين وعلى رأسهم كابتن (رؤوف عبد القادر) وكابتن (هشام بدراوي) وكابتن (جمعة عبد الحميد) رحمه الله هم أكثر الأشخاص الذين ساهموا في نجاحها، وقد صَعَدت (نهلة) للفريق الأول بالنادي الأهلي وعمرها ١٤ عامًا فقط، وكانت تلعب في نفس المركز الذي تلعب فيه شقيقتها (شريهان) نجمة الفريق في ذلك الوقت والتي ساعدتها كثيرًا وقدمت لها العديد من النصائح لكي تنجح في مركز ٤ لذلك فـ(نهلة) تعتبرها مثلها الأعلى في هذا المركز.

(نهلة) أو "الكابيتانو" كما يحلو لجماهير الأهلي أن يطلقوا عليها فازت مع القلعة الحمراء بـ ٤٦ بطولةٍ على جميع المستويات سواء المحلية، أو الإفريقية، أو العربية، ولم تخسر أي بطولةٍ محليةٍ مع الأهلي حتى كتابة هذه السطور سواء مع فريق الناشئين أو مع الفريق الأول، ولكن أغلى بطولةٍ حققتها (نهلة) مع الأهلي كانت بطولة إفريقيا عام ٢٠١٦ لأنها أول بطولةٍ تفوز بها وهي ترتدي شارة قيادة النادي الأهلي، والتي ما زالت تُزين ذراعها حتى الآن.

حصلت (نهلة سامح) على الكثير من الجوائز الفردية نظرًا لتألقها الشديد مع الأهلي ومنتخب "مصر" من بينهم فوزها بجائزة أفضل لاعبةٍ إفريقيةٍ في فئة الشباب، وتَعتبِر (نهلة) هذه الجائزة الأهم بالنسبة لها هذا بجانب فوزها بجائزة أفضل لاعبة استقبالٍ في إفريقيا، وأفضل ضاربةٍ في إفريقيا وفي البطولة العربية، وأفضل لاعبة دفاعٍ في إفريقيا أيضًا.

انتهت مسيرة (شريهان) مع ملاعب الكرة الطائرة ولكنها ما زالت تُقدم الدعم وتُفيد الأهلي بخبرتها أما (نهلة) فمستمرةٌ بقوةٍ في قيادة الفريق الأحمر من أجل إحراز المزيد والمزيد من الألقاب والأرقام القياسية الخيالية التي يُحققها الفريق الذهبي للكرة الطائرة (سيدات) بالنادي الأهلي على مر السنين.

الأهلي لو وقع ليه ألف قومة



يقول الملاكم الأسطوري الراحل (محمد علي كلاي):

"السقوط داخل الحلبة كالسقوط خارجها، لا عيب في أن تسقط أرضًا بل العيب في أن تبقى على الأرض".

عاش النادي الأهلي وجماهيره ليلةً سيئةً للغاية عقب خسارة الفريق على يد نادي (إنبي) في الجولة الأخيرة من دوري موسم ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ بهدفٍ وحيدٍ دون رد؛ حيث خسر الأهلي وفاز الزمالك على الإسماعيلي في نفس الوقت لينتقل الدرع من الجزيرة إلى ١٠٠ عقبة في حدثٍ لا يحدث إلا نادرًا؛ لذلك كان الحزن شديدًا والصدمة قويةً لكل العاملين والمنتمين للنادي الأهلي، وكان القرار الأول من أجل امتصاص الغضب الجماهيري الكبير أن أُقِيل المدير الفني للفريق في ذلك الوقت الهولندي (بونفرير)، وكان الأهلي في تلك الفترة يستعد لخوض أكثر من لقاءٍ مهمٍ في بطولة كأس مصر؛ فعُيِّن كابتن (فتحي مبروك) مديرًا فنيًا للفريق الأحمر لاستكمال ما تبقى من مبارياتٍ في الكأس، ورغم كل ذلك وتنفيذًا لهتاف "على الحلوة والمرة معاه" ذهب جمهور الأهلي ليحضر تدريب الفريق في مدرجات ملعب (التتش) من أجل تشجيع اللاعبين ومؤازرتهم بقوةٍ قبل مباريات كأس مصر، وكان الأسطورة محمود الخطيب يتولى حينها منصب المشرف العام على الكرة بالفريق الأول، فطلب من اللاعبين أن يقوموا بتحية الجماهير ووعدهم بأن الفريق سوف يفوز بلقب كأس مصر من أجل مصالحتهم، وحتى اللاعبين المصابين طلب منهم (بيبو) أن يخرجوا من الصالة الرياضية إلى الملعب لتحية الجماهير تقديرًا لحضورهم إلى (التتش) في هذه

الظروف الصعبة التي كان يمر بها الفريق الأحمر، وبالفعل وصل الأهلي لنهائي كأس مصر ليواجه النادي الإسماعيلي على ملعب القاهرة الدولي وفي حضور أكثر من ٥٠ ألف مشجعٍ تحديدًا يوم ٣٠ يونيو ٢٠٠٣.

خاض الأهلي اللقاء بتشكيلٍ يضم كلًا من: "عصام الحضري- هادي خشبة - وائل جمعة - شادي محمد - محمد جودة - وائل رياض شيتوس (خالد بيبو) - حسام غالي - جيلبرتو - أحمد أبو مسلم - أحمد بلال - أسامة حسني (محمد فضل)".

انطلقت المباراة وكانت مثيرةً للغاية؛ حيث ظل لاعبو الأهلي والإسماعيلي يحاولون هز الشباك بكل الطرق ولكن دون جدوى، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين، فدخل الفريقان للعب شوطين إضافيين انتهى الأول منهما بالتعادل السلبي أيضًا، وفي الدقيقة السادسة من عمر الشوط الثاني الإضافي تقدم (خالد بيبو) للأهلي بيساره، ولكن بعد ٣ دقائق فقط، تمكن (محمد محسن أبو جريشة) من إحراز هدف التعادل للدراويش ليحتكم الفريقان في النهاية لركلات الجزاء الترجيحية؛ حيث أهدر (عماد النحاس) أول ركلةٍ للإسماعيلي، بينما سجَّل (محمد جودة) أول ضربةٍ للأهلي، وتعادل بعد ذلك (إسلام الشاطر) للإسماعيلي قبل أن يتقدم (وائل جمعة) مُجددًا للأهلي، ثم تعادل (حمام إبراهيم) للدراويش بينما أعاد (جيلبرتو) الأمور لنقطة الصفر بإهداره للركلة الثالثة للشياطين الحمر. تقدم الإسماعيلي لأول مرةٍ بقدم (محمد حمص) وتعادل

الأهلي عن طريق (هادي خشبة)، وأخيرًا جاءت الركلة الخامسة لتحسم الأمور حيث أهدر (عمرو فهيم) ركلة الإسماعيلي وسجل (أحمد بلال) للأهلي مُعلنًا تحقيق الفريق الأحمر للقب كأس مصر الـ ٣٣ في تاريخه العريق.

في اليوم التالي جاءت جماهير الأهلي إلى ملعب (التتش) مرةً ثانيةً ولكن هذه المرة كانت مختلفةً تمامًا عن سابقتها؛ فقد جاءوا ليحتفلوا مع فريقهم بإضافة لقبٍ جديدٍ لسلسلة ألقابه وبطولاته التي لا ولن تنتهي، وقد قال عريس نهائي كأس مصر ٢٠٠٣ و"بابا نويل" الكرة الأهلاوية النجم (أحمد بلال) عن هذا اللقاء:

"هذه هي عظمة النادي الأهلي، فعندما تخسر بطولةً وهذا واردٌ في عالم الكرة تنتفض سريعًا وتنهض من أجل التتويج مُجددًا، وهذا لا يحدث في كثيرٍ من الأندية التي قد تحتاج سنواتٍ طويلةٍ من أجل استعادة البطولات عندما تتعثر".

حلق عالي بحرية.. يا نسر نادي الوطنية



كعادة جماهير الأهلي وتحديدًا أفراد جروب (أولتراس أهلاوي) قاموا بتنفيذ دخلةٍ مُدهشةٍ بعنوان..

"حلق عالي بحرية.. يا نسر نادي الوطنية"

وذلك قبل انطلاق مباراة النادي الأهلي ضد نادي (سوبر سبورت) الجنوب إفريقي في دور الـ ٣٢ من بطولة دوري أبطال إفريقيا لعام ٢٠١١؛ حيث غطى نسر النادي الأهلي المُحلّق عاليًا دائمًا مدرجات "الثالثة شمال" بستاد القاهرة الدولي بأكملها يوم ١٨ مارس عام ٢٠١١، ويؤمن جروب أولتراس أهلاوي بالعمل الجماعي وأن الكل في واحدٍ؛ لذلك لا يكشفون عن أسماء مَن قاموا بالتفكير في فكرةٍ مثل هذه الدخلات العظيمة أو مَن قاموا بعملها وتنفيذها بهذه الطريقة العبقرية؛ حيث إن أحد الجماهير اقترح فكرة الدخلة واختير أحد أفراد (أولتراس أهلاوي) لديه قدرةٌ على الرسم على الورق ثم تنفيذ الرسمة بالجلاد على مدرجات الثالثة شمال ويعرف كيفية توزيع الجلاد على الجماهير حتى يكون التنفيذ دقيقًا للغاية.

تحتاج هذه المهمة الشاقة لفتىً عبقري لديه موهبةٌ ربانيةٌ لكي يكون سببًا في صُنع مثل هذه اللوحة الفنية الرائعة على مدرجات الثالثة شمال، حيث تم عمل بروفة على هذه الدخلة قبل المباراة بـ ٣ ساعاتٍ حيث طلب أفراد الجروب من باقي جماهير الأهلي عدم التحرك من أماكنهم بالمدرجات حتى تُنفّذ الدخلة بدقةٍ متناهية، وبعد توزيع الجلاد بألوانه المختلفة على كراسي المدرجات وعمل بروفة على ذلك تقوم جماهير الأهلي في لحظةٍ واحدةٍ برفع هذه الأوراق المُلونة عاليًا لتصنع مشهدًا لا يُنسى واكتمل سحر المشهد بإشعال الشماريخ وقنابل الدخان المُلوّن المُبهجة.

هناك الكثير من الدخلات الشهيرة لجماهير النادي الأهلي ومن بينها دخلة الإمبراطور (Emperor) التي نُفّذت قبل دقائق من انطلاق مباراة الفريق الأحمر ضد (مولودية الجزائر) بدوري أبطال إفريقيا والتي أُقيمت يوم ١٢ أغسطس ٢٠١١ وقد فاز الأهلي في تلك المباراة بهدفين نظيفين، ونفّذ جمهور الأهلي أيضًا دخلة 3D قبل مباراة السوبر الإفريقي بين الأهلي ونادي الصفاقسي التونسي عام ٢٠١٤ وكانت الدخلة عبارة عن تذكير الفريق التونسي وجماهيره بموقعة (رادس) الشهيرة؛ حيث ظهر في الدخلة الماجيكو (محمد أبو تريكة) وهو يُسدد الهدف القاتل في مرمى الصفاقسي في إياب نهائي دوري أبطال إفريقيا ٢٠٠٦ بملعب (رادس) في "تونس" ولاعبو الفريق التونسي يقفون في حالة ذهولٍ لِما حدث في تلك اللحظة التاريخية، وقد اختار موقع (أولتراس أوف ذا وورلد) المهتم بمتابعة دخلات مجموعات الأولتراس في العالم بأكمله دخلة جماهير الأهلي في تلك المباراة كأفضل دخلةٍ في العالم خلال الأسبوع الذي أُقيمت فيه المباراة.

يشعر لاعبو الأهلي بسعادةٍ كبيرةٍ وفخرٍ غير عاديٍ عندما يدخلون إلى أرض الملعب ويرون مثل هذه الدخلات المُذهلة التي تصنعها جماهيرهم الوفية بعد مجهودٍ كبيرٍ ويشتعل حماسهم قبل المباريات بسبب الهتافات التي تهز الملعب بأكمله، بينما يشعر الفريق المنافس برعبٍ غير عاديٍ عند رؤيته لهذه المشاهد

القوية وسماع الأهازيج المميزة لجماهير الأهلي بمختلف أطيافها؛ فـ ١٠٠٠ صوتهم صوت مليون.

يقول الكاتب الشهير (إدواردو غاليانو) في كتابه الرائع:

"كرة القدم بين الشمس والظل"

"هل دخلت يومًا إلى استاد مُقفر؟ جرب ذلك.. توقف في منتصف الملعب وأنصت، ليس هناك ما هو فارغٌ أكثر من ستادٍ فارغ، ليس هناك ما هو أكثر بُكمًا من المدرجات الخاوية".

لذا نقول دائمًا أن الكرة للجماهير والمدرجات ملكٌ لهم.

اتعودت عليك يا حبيبي



توقف النشاط الرياضي في مصر بشكلٍ كاملٍ لمدة ٦ سنوات بسبب نكسة يونيو ١٩٦٧، ولكنه عاد مرةً أخرى عقب الانتصار في حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، وقبل انطلاق الموسم الجديد قرر مجلس إدارة النادي الأهلي أن

يُقيم حفلًا غنائيًا لأعضاء النادي بهذه المناسبة السعيدة على أن يُذاع الحفل مباشرةً من خلال الإذاعة والتلفزيون ليستمتع به جميع عشاق القلعة الحمراء، ووقع اختيارهم على الدلوعة (شادية) لكي تقوم بإحياء هذا الحفل، وقد عرض مجلس إدارة الأهلي الأمر على (شادية) التي رحّبَت جدًا بالفكرة وأكدت أنه وسامٌ على صدرها أن تُغني داخل مقر النادي الأهلي بالجزيرة وأمام جماهيره الغفيرة.

قررت (شادية) أن تمنح جماهير النادي الأهلي أغنيةً جديدةً خلال الحفل المُنتظَر وبدأت سريعًا في اختيار كلمات الأغنية والتي تولى كتابتها الشاعر الكبير (عبد الوهاب محمد) في يومين فقط، ولحّنها الملحن (خالد الأمير) وكان ضابطًا في القوات المسلحة حينها؛ حيث أعتكف في منزله لمدة يومين حتى ينتهي من عمله ثم عرض اللحن على (شادية) التي أعجبت به وبدأت بالفعل في إجراء البروفات على أغنيتها الجديدة في سرية تامة.

بعد نشر الصحفي والكاتب وعالم الآثار المصري الشهير (كمال الملاخ) خبر إحياء المطربة الكبيرة (شادية) لحفلٍ داخل النادي الأهلي تدفق الجمهور من أجل الحصول على تذاكر حضور الحفل التي نفدت في أقل من يومين، وقد كانت البروفة الأخيرة لـ(شادية) على أغنيتها الجديدة التي نفّذتها خصيصًا لهذا الحفل الكبير على مسرح النادي الأهلي؛ حيث أُغلقت كافة الجوانب المحيطة بالقاعة والمسرح حتى لا يستطيع أحد التسلل إلى البروفة ومعرفة أي معلوماتٍ عن الأغنية التي حملت عنوان "اتعودت عليك".

تألقت (شادية) في غناء أغنيتها الجديدة أمام الجماهير الحمراء التي استمتعت بليلةٍ ساحرةٍ على أنغام الأغنية التي تقول كلماتها:

" اتعودت عليك يا حبيبي.. اتعودت عليك

وبقيت ملك إيديك يا حبيبي.. وبقيت ملك إيديك

اتعودت الحنان وشعوري بالأمان

زي الطير ما اتعود عشه.. اتعودت عليك

إنت ما كنتش بالنسبة لي حب الغالي

إنت حياتي.. وروحي وعمري.. وكل آمالي

إنت سمايا اللي بتحميني

إنت النيل اللي بيرويني.. وأنا منك وإليك

زي الطير ما اتعود عشه.. اتعودت عليك

آه يا منايا.. يا كل رجايا.. من دنيايا

إنت لوحدك.. بين العالم.. عندي كفاية

عالم تاني.. بـ اشوفه فـ قُربك

دنيا جديدة.. بَـ اعيشها فـ حبك

زي الطير ما اتعود عشه.. اتعودت عليك."

تبدو كلمات أغنية (شادية) وكأن جماهير الأهلي تصف من خلالها حبها لفريقها خاصة الجزء الذي يقول:

"إنت لوحدك بين العالم عندي كفاية".

هذه القصة وغيرها الكثير والكثير يدل على أن الأهلي ليس مجرد نادٍ رياضي فقط فهو أكثر من ذلك بكثير.

هنا جودة.. تصنع ما لا يصنعه الكبار



"إن جمالها كسف كل جميلات الواحة؛ فهي تتكلم كالكبار وتصنع ما لا يصنعه الكبار"

هذه الكلمات قيلت في إحدى حلقات مسلسل واحة الغروب وهي تليق تمامًا على البطلة التي سوف نتحدث عنها خلال الأسطر القادمة.

(هنا جودة) فتاةٌ جميلةٌ أتمت عامها الـ ١٣ يطلقون عليها لقب "معجزة تنس الطاولة"، ورغم صغر سنها فهي حقًا تفعل ما لا يفعله الكبار، وتمتلك من الميداليات والإنجازات والأرقام القياسية ما يحتاج لكتابٍ كاملٍ لسردها باختصار.

بدأت قصة (هنا) مع تنس الطاولة عندما ذهبت هي ووالدتها الدكتورة (رضوى العزب) عام ٢٠١٢ لتختار رياضةً أخرى تمارسها بجانب كرة اليد؛ فوقع اختيارها على تنس الطاولة وكان اختيارها مُوفقًا للغاية.

اكتشف المدربون موهبة (هنا) الكبيرة والمميزة وساعدوها على صقلها حتى أصبحت أفضل لاعبة تنس طاولةٍ في العالم تحت ١٥ عامًا بعد تصدرها للتصنيف العالمي لتنس الطاولة تحت ١٥ عامًا كأول لاعبةٍ مصريةٍ وعربيةٍ وإفريقيةٍ تُحقق هذا المركز، وقد كُرمها الدكتور (أشرف صبحي) وزير الشباب والرياضة المصري عام ٢٠٢٠ وتحديدًا عقب تصدرها للتصنيف العالمي للعبة تحت ١٥ عامًا ومنْحها درع الوزارة تقديرًا لما حققته وما زالت تُحققه من إنجازاتٍ تُضاف لتاريخ مصر في لعبة تنس الطاولة.

تعتبر (هنا) أن النادي الأهلي هو بيتها وتحبه كثيرًا، وقد قام رئيس النادي الأسطورة (محمود الخطيب) بتكريمها منذ فترةٍ وتصفه (هنا) بأنه أبٌ لكل اللاعبين في الأهلي.

أما عن لقب معجزة تنس الطاولة، فقد قالت (هنا):

"كنت ألعب في إحدى البطولات العربية التي أُقيمت في "سلطنة عمان" وهناك يوجد جروب لعشاق تنس الطاولة مُكوَّن من المصريين المقيمين بالسلطنة اسمه "جروب تنس الطاولة المصري بسلطنة عمان" فـ كانوا يأتون خصيصًا لحضور مبارياتي في البطولة وتشجيعي وهم أول مَن أطلقوا عليّ لقب معجزة تنس الطاولة".

لدى (هنا) أخ أكبر منها اسمه (محمد) وهو لاعب في فريق كرة الماء بالنادي الأهلي، بينما بدأت شقيقتها الصغرى (همس) هي الأخرى بالفعل ممارسة تنس الطاولة في النادي الأهلي أيضًا.

حققت (هنا) عام ٢٠١٩ والتي كانت تبلغ من العمر في تلك السنة ١٢ عامًا فقط مفاجأةً كبيرةً جدًا بفوزها ببطولة الجمهورية للسيدات عقب تغلبها على لاعبة نادي الزمالك (فرح عبد العزيز) البالغة من العمر ٢٧ عامًا في حدثٍ استثنائي لا يحدث كثيرًا في عالم الرياضة، وقد حققت (هنا) الكثير من الإنجازات الأخرى خلال عام ٢٠١٩ أهمها على الأطلاق:

إحرازها للمركز الرابع والميدالية البرونزية في بطولة العالم للقارات بـ(بولندا) في أكتوبر ٢٠١٩، وتُعَدُّ (هنا) هي بطلة مصر للسيدات وسن ١٨ سنة، و١٥ سنة، و١٢ سنة في سبتمبر ٢٠١٩

أول فردي تحت ١٣ سنة في بطولة "البحرين" الدولية للناشئين.

ثالث فردي تحت ١٨ سنة في بطولة البحرين الدولية للناشئين.

ثالث فردي تحت ١٥ سنة في بطولة البحرين الدولية للناشئين.

ثالث زوجي تحت ١٥ سنة في بطولة البحرين الدولية للناشئين.

ثالث فرق تحت ١٥ سنة في بطولة البحرين الدولية للناشئين.

ثالث فردي تحت ١٣ سنة في بطولة السويد الدولية للناشئين.

أول فردي تحت ١٥ سنة في بطولة إفريقيا للناشئين بـ "غانا".

أول فرق تحت ١٥ سنة في بطولة إفريقيا للناشئين بـ غانا.

أول زوجي تحت ١٥ سنة في بطولة إفريقيا للناشئين بـ غانا.

أول فردي تحت ١٢ سنة في بطولة "تايلاند" الدولية للناشئين.

ثالث فرق تحت ١٥ سنة في بطولة تايلاند الدولية للناشئين.

أول فردي بطولة العالم تحت ١٢ سنة في "عمان".

أول فردي تحت ١٥ سنة في بطولة "مصر" الدولية للناشئين.

أول زوجي تحت ١٥ سنة في بطولة مصر الدولية للناشئين.

أول فرق تحت ١٥ سنة في بطولة مصر الدولية للناشئين.

ثالث فردي تحت ١٥ سنة في بطولة مصر الدولية للناشئين.

ثالث زوجي تحت ١٨ سنة في بطولة مصر الدولية للناشئين.

ثالث فردي تحت ١٨ سنة في بطولة مصر الدولية للناشئين.

ثالث فرق تحت ١٥ سنة في بطولة "المجر" الدولية للناشئين.

أول فردي تحت ١٥ سنة في بطولة "البرتغال" الدولية للناشئين.

أول فرق تحت ١٥ سنة في بطولة البرتغال الدولية للناشئين.

أول فردي تحت ١٨ سنة في بطولة البرتغال الدولية للناشئين.

أول زوجي تحت ١٨ سنة في بطولة البرتغال الدولية للناشئين.

ثاني زوجي تحت ١٥ سنة في بطولة البرتغال الدولية للناشئين.

أُختيرت (هنا) للمشاركة في معسكراتٍ للاتحاد الدولي لتنس الطاولة في "تايلاند" و"الصين" و"لوكسمبرج"، كما شاركت خلال عام ٢٠١٩ في ٣ بطولات عالم تحت ١٢ و١٥ و١٨ سنة.

كانت هذه قائمة إنجازات (هنا) في عامٍ واحدٍ فقط _عام ٢٠١٩_ لكنها حققت الكثير من الإنجازات قبل ذلك وبعده، ويمكننا ترك قوس ميداليات وأرقام (هنا) مفتوحًا لأنها من المؤكد أنها سوف تُضيف له المزيد والمزيد خلال السنوات القادمة.

غيَّرت (هنا جودة) القاعدة التي تقول أن النجوم الكبار يلهمون الصغار لتصبح الفتاة الصغيرة هي من يُلهم الصغار والكبار باعتبارها قدوةً مميزةً داخل الصالات الرياضية وخارجها.

صدمةٌ في مكتب صالح سليم



خلال أحد الأيام في عام ١٩٩٢ طلب "المايسترو" الراحل (صالح سليم) أن يجتمع في مكتبه بحي "الزمالك" ببعض لاعبي الفريق الأول وكان من بينهم (علاء ميهوب).

دخل علاء إلى مكتب صالح وأغلق الباب، وانتهى الاجتماع وخرج (ميهوب) وكأنه خارجٌ من عزاء، لا يتحدث مع أحدٍ ولا يبتسم في وجه أحد، وعيناه مليئتان بالدموع.

ماذا حدث داخل مكتب المايسترو في تلك اللحظات ما بين دخول (ميهوب) وزملائه في الفريق وبين خروجهم منه؟

أجاب (ميهوب) على هذا السؤال بالدموع؛ فقد استغنى النادي الأهلي عنه وعن ثلاثة لاعبين آخرين بالفريق الأحمر وخيَّرهم (صالح) بين أن يُقيم لهم مهرجان اعتزال أو أن ينتقلوا لصفوف نادٍ آخر.

كان (ميهوب) في تلك اللحظة يبلغ من العمر ٢٩ عامًا وما زال قادرًا على العطاء داخل المستطيل الأخضر ولكنه قد تربى بين جدران القلعة الحمراء ولا يستطيع أن يرى نفسه يلعب في صفوف أي فريقٍ آخر، وبعد تفكيرٍ طويلٍ قرر (ميهوب) الانضمام للنادي (الأوليمبي) السكندري وقد كان قرارًا صعبًا للغاية بالنسبة له.

انتقل اللاعب بالفعل للنادي الأوليمبي ليلعب بجانب (أحمد الكأس) و(هيثم فاروق) وغيرهم من نجوم الفريق السكندري في ذلك الوقت، ولعب مباراتين مع الفريق بالفعل ومرت الأيام هادئةً قبل أن تأتي أسوأ لحظةٍ في حياة (ميهوب)؛ فقد كان على (ميهوب) أن يلعب مباراته الثالثة مع الأوليمبي ضد فريق عمره وحبه الأول والأخير؛ فهناك مباراةٌ سوف تجمع بين الأهلي والأوليمبي ومطلوب منه أن يدافع عن قميص فريقه الحالي بل وتسجيل الأهداف في مرمى فريقه السابق.

قبل اللقاء ذهب (ميهوب) لغرفة خلع الملابس الخاصة بالنادي الأهلي لتحية زملائه ومدربيه وظل يتحدث معهم حتى بدأت المباراة وكانت الأمور تسير بشكلٍ طبيعي، وخلال الشوط الأول حدث ما لم يكن (ميهوب) يتمناه على الإطلاق؛ فقد سجل هدفًا في مرمى (أحمد شوبير) حارس مرمى الأهلي آنذاك، وأُصيب ميهوب بصدمةٍ شديدةٍ وظل يبكي ثم خرج من الملعب وكان لا يرغب في استكمال المباراة، وبعد محاولاتٍ كثيرةٍ قام بها زملاؤه في النادي الأوليمبي وأيضًا زملاؤه في الأهلي، وافق الموهوب على استكمال الشوط الأول فقط، وكان هذا هو الشوط الأخير في مسيرة (علاء ميهوب) مع الساحرة المستديرة؛ حيث أعلن بعد ذلك اعتزاله لكرة القدم بشكلٍ نهائي بعد أن اقتنع تمامًا أنه لا يستطيع اللعب بقميصٍ آخر غير القميص الأحمر الخاص بالنادي الأهلي العظيم.

يقول ميهوب:

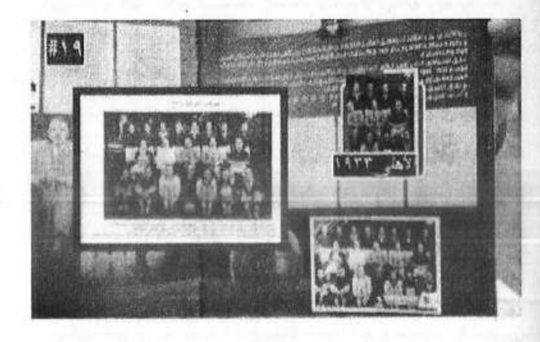
"اللعب للأهلي نعمةٌ من عند ربنا؛ فقد تعلمنا في هذا النادي الكبير كيف يُحب الكبير الصغير، تعلمنا معنى الإخلاص ومعنى الوفاء وحب الجماهير".
وُلدَ (علاء ميهوب) يوم ١٩ يناير ١٩٦٢ ودخل اختبارات النادي الأهلي أكثر من مرة، ولكنه كان يُرفَض بسبب جسده النحيف، لكن اللاعب الشاب كان مُصممًا أن يكون لاعبًا في الفريق الأحمر الخطير، وفي النهاية نجحت إحدى محاولاته وضُمَّ للفريق ليبدأ رحلته الرائعة معه. كان (ميهوب) يلعب في مركز

صانع الألعاب وكان قادرًا على إحراز الأهداف بشكلٍ مُلفتٍ للنظر ؛ فقد سجل للأهلي ١١ هدفًا في بطولات الأندية الإفريقية، كما أنه كان مشهورًا بتسجيل الأهداف في الأوقات القاتلة من المباراة، ومن بين هذه الأهداف هدفه في شباك النادي المصري في نهائي كأس مصر عام ١٩٨٤؛ حيث أحرزه في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني ليتعادل للأهلي ويقوده في الشوطين الإضافيين لاقتناص لقب كأس مصر بالفوز بنتيجة (٣-١)، ومن أشهر أهدافه مع الأهلي هدفه في مرمى نادي الزمالك في ختام بطولة الدوري المصري موسم ١٩٨٨-١٩٨٩ والذي جعل اللقب يذهب إلى مكانه الطبيعي بمقر الأهلي بالجزيرة، وقد كان (ميهوب) ضمن قائمة منتخب مصر الأول التي خاضت بطولة كأس العالم ١٩٩٠ ولكنه لم يشارك في أي مباراةٍ مع الفريق، أما عن أصعب إصابةٍ تعرض لها (ميهوب) خلال مشواره الكروي، فقد كانت عام ١٩٨٩؛ حيث أصرَّ على لعب إحدى المباريات مع الأهلي رغم إصابته في غضروف الركبة وتسبب له ذلك في مشاكل كبيرة؛ حيث أجرى (ميهوب) عمليةً جراحيةً في "ألمانيا" وأخذ حقنة في إصبع القدم وقد قال له الطبيب الألماني الذي أجرى له العملية أنه أصيب بجلطةٍ كادت أن تودي بحياته.

"بحب الأهلي لحد آخر نفس. عشقي وحبي للأهلي مستحيل يخرج مني طول ما بتنفس، شرف لأي بني آدم إنه يكون في النادي الأهلي، الأهلي بالنسبة لي مش مجرد نادي ده حياة".

هكذا يرى (علاء ميهوب) النادي الأهلي فرغم الاستغناء عنه ورغم أشياء أخرى، لم يكره ناديه ولو للحظةٍ واحدة؛ لأن من يُحب وينتمي بصدقٍ لا يتغير مهما كانت الظروف ومهما مرَّ من السنوات.

كمبيوتر الأهلي



(خيري عبد الرحمن) أو عم (خيري)، ربما لم تسمع هذا الاسم من قبل، أو ربما سمعته لكنك لم تعرف ما فعله هذا الرجل العظيم في تاريخ النادي الأهلي بشكلٍ تطوعي ودون أن يُفصح في أي يومٍ عما يفعله للفريق الذي مسه عشقه منذ الصغر وحتى وفاته عام ٢٠٠٩.

كان يُلقَّب عم (خيري) بـ "كمبيوتر الأهلي" لقدرته الخارقة على تذكر أسماء لاعبي الأهلي وأحداث مبارياته مهما مرّ عليها من وقت؛ فقد كان يُصاحب

فريق الأهلي دائمًا سواء في مبارياته المحلية أو الخارجية ويسانده بقوةٍ في المدرجات، ويحكي كل مَن جلس مع هذا الرجل الأهلاوي الكبير أنه كان يتحدث عن الأهلي بحبٍ شديدٍ في مجالسه ويروي لمن يجلس في حضرته قصصًا وحكاياتٍ تاريخيةٍ عن مبادئ وأخلاق الأهلي التي لا تتغير بتغير الوقت أو الظروف، ومن بين القصص التي كان يُحب عم (خيري) أن يرويها قصة مباراة الأهلي وفريق (اتحاد السويس) التي أُقيمت في مدينة السويس في بداية عام ١٩٦١؛ فقد كان فريق السويس يحتاج للتعادل مع الأهلي لكي يبقى في الدوري المصري الممتاز، وقد رفض الفريق الأحمر فكرة التهاون أو التفريط في نتيجة المباراة لصالح الفريق المنافس حتى يستطيع البقاء في البطولة؛ حيث لعب نجوم الأهلي في ذلك الوقت بروحٍ عاليةٍ للغاية وفازوا بهدفٍ نظيفٍ وقد تصدى حارس الأهلي الطائر (عادل هيكل) لضربتي جزاءٍ في تلك المباراة ليحتفظ بفوز فريقه عن جدارةٍ وبرجولةٍ منقطعة النظير.

بخلاف فكرة أن عم (خيري) كان يحفظ تاريخ الأهلي عن ظهر قلبٍ ويروي حكاياته للجميع بشكلٍ دائم؛ فقد ساهم في حسم الكثير من الصفقات الكبرى من بينها صفقة انتقال الأسطورة (محمود الخطيب) من نادي (النصر) لصفوف القلعة الحمراء؛ حيث احترم نادي النصر رغبة الخطيب في الانضمام للأهلي، وقد اتصل (كمال بيه حافظ) وكيل النادي الأهلي والكابتن (فتحي نُصير) مدرب الفريق في هذا الوقت بالمسئولين في نادي النصر لإرسال الاستغناء الخاص

بـ(بيبو) في أسرع وقت، فوعدوهم بإرساله في اليوم التالي، ولكن في مساء نفس يوم الاتصال، دخل عم (خيري) النادي الأهلي بالجزيرة وكان (كمال بيه) يجلس مع مجموعةٍ من أعضاء النادي فطلب الانفراد به ثم قال له عم خيري:

"لقد حضرت ومعي الاستغناء الخاص بالخطيب مُوقعًا عليه من مسئولي نادي النصر".

فرد عليه (كمال بيه) قائلًا:

"يا راجل قول كلام غير ده، فقد وعدني مسئولي نادي النصر بتسليم الاستغناء لي غدًا"

فأخرج عم (خيري) الاستغناء وأعطاه لـ(كمال بيه) الذي ظهرت عليه ملامح السعادة الشديدة وشكر عم (خيري) كثيرًا على ما فعله وأجرى اتصالاتٍ سريعةٍ من أجل قيد (الخطيب) في صفوف الأهلي.

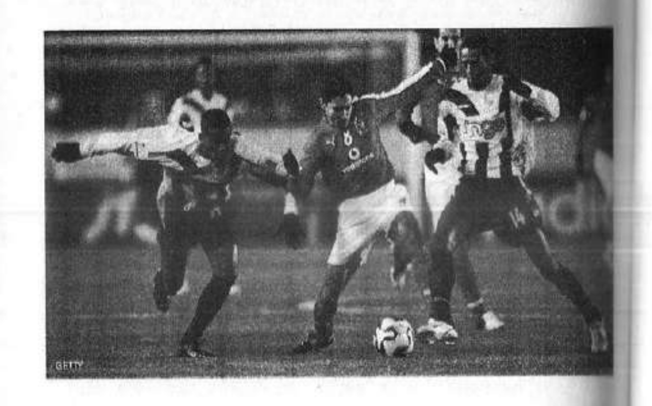
شارك (عم خيري) في حصول الأهلي على خدمات العديد من النجوم بخلاف (الخطيب) من بينهم النجمان (طه إسماعيل) و(ميمي الشربيني)، وقد تحدث (طه إسماعيل) في حوارٍ سابقٍ له مع مجلة الأهلي الرسمية عن عم (خيري) قائلًا:

"بالفعل لعب عم (خيري) دورًا رئيسيًا ومهمًا في انضمامنا للنادي الأهلي من نادي المصري القاهري، فـ كانت لعم (خيري) ـرحمه اللهـ علاقاته الواسعة مع الأوساط الرياضية ورجالات الأندية الأخرى ومسئوليها"، وأضاف طه بقوله:

"ويُذكَر أن عم (خيري) قد أنهى صفقة الكابتن (سعيد أبو النور) كما يُذكَر له أيضًا حصوله على استغناءٍ شهيرٍ وهو الاستغناء عن كابتن (بكن)؛ حيث حصل عليه من النادي (النوبي) في مُقابل خمسة جنيهات دفعها عم (خيري) من جيبه الخاص لينضم (بكن) للأهلي"

وكما كان عم (خيري) يُحب أن يحكي قصصًا من تاريخ الأهلي تتحدث عن مبادئه، أصبح هو نفسه قصةً يحكيها جمهور القلعة الحمراء لأولاده ليتعلموا أن مساعدة النادي الأهلي لا تحتاج لتولي أي منصبٍ بداخله ولكن يكفي أن تكون عاشقًا وفيًا ومنتميًا بحقٍ ويصدقٍ لهذا الكيان العظيم لآخر نقطةٍ في دمك وآخر نفسٍ في حياتك.

لولا الأهلي.. لولا جينا



عقب إحراز النادي الأهلي للقب بطولة دوري أبطال إفريقيا عام ٢٠٠٥ بتعادله في مباراة ذهاب الدور النهائي للبطولة ضد نادي (النجم الساحلي) التونسي بدون أهداف في مدينة "سوسة" بتونس والفوز هنا في مصر بثلاثة أهدافٍ نظيفةٍ وصُعِدَ الفريقُ الأحمر لأول مرةٍ في تاريخه إلى بطولة كأس العالم

للأندية ٢٠٠٥ التي أُقيمت حينها في اليابان، وبسبب المستوى العظيم الذي قدّمه الأهلي في كافة أدوار دوري أبطال إفريقيا في ذلك العام، كان جمهور القلعة الحمراء يأمل استكمال هذا الإبداع خلال مباريات الفريق في مونديال الأندية، وسافر الفريق بالفعل إلى اليابان واستعد جيدًا للبطولة الكبرى بقيادة الثعلب البرتغالي (مانويل جوزيه)، ولكن الأمور لم تسر كما كان جمهور الأهلي يحلم ويأمل؛ فقد خسر الفريق أولى مبارياته بهدفٍ نظيف على يد نادي (اتحاد جدة) السعودي وعاد الأهلي ليخسر مُجددًا في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس والتي كانت أمام نادي (سيدني الأسترالي) الذي فاز بنتيجة (٢-١) واقتنص المركز الخامس ليحتل الأهلي المركز السادس والأخير في البطولة.

صُدمت جماهير الأهلي بشكلٍ كبيرٍ نتيجة ما حدث في تلك البطولة وبدأ أعداء الفريق يسخرون من الفريق ومن اللاعبين بسبب حصولهم على المركز السادس في كأس العالم للأندية، وشعر أفراد بعثة الأهلي في اليابان بإحباطٍ وحزنٍ شديدين، لكن جماهير الأهلي وكالعادة فاجأت الجميع بما فيهم أفراد البعثة الحمراء بالتواجد بكثافةٍ في مطار القاهرة لاستقبال الفريق؛ حيث حملت الجماهير الكثير من اللافتات؛ فقد رفعوا لافتةً كبيرةً مكتوبًا عليها: "لولا الأهلي.. لولا جينا"

ولافتةً أخرى تقول: "عوضوها في اليابان ٢٠٠٦"

كما كتبوا على لافتةٍ أخرى باللغة البرتغالية موجهين رسالتهم لـ(مانويل جوزيه): "متكرر الزيارة"

كما أشعل جمهور الأهلي المطار بأكمله بالهتافات والأغاني التي تُعبِّر عن حبهم وانتمائهم الشديد لفريقهم سواء في وقت الفوز أو في وقت الخسارة مثل:

"حبيتك يا أهلي من غير ما اسأل سؤال.. وهشجع الأهلي مهما طال المطال".

وأيضًا أغنية:

"العالم الله قد إيه.. بنحب الأهلي قد إيه".

اندهش (جوزيه) واللاعبون وكل أفراد بعثة الأهلي من هذا الاستقبال الحافل من جماهيرهم الوفية ووعدوهم بالعودة إلى "اليابان" مُجددًا في عام ٢٠٠٦، وهو ما حدث بالفعل، بل وتوّج الأهلي في تلك النسخة من كأس العالم للأندية بالميدالية البرونزية وكان هذا أفضل اعتذارٍ لجمهور الأهلي العظيم عما حدث في نسخة ٢٠٠٥.

الرئيس المصري الأول للنادي الأهلي



بعد أن بقى الإنجليزي (ميشيل إنس) على كرسي رئاسة النادي الأهلي لمدة عامٍ واحدٍ من ١٩٠٧ وحتى ١٩٠٨ تولى من بعده هذا المنصب الرفيع (عزيز عزت) باشا ليكون أول رئيسٍ مصريٍ في تاريخ القلعة الحمراء العظيمة.

وُلِد (عزيز عزت) باشا يوم ٢٤ يونيو ١٨٦٩ في القاهرة ودرس في جامعة (كامبردج) البريطانية الشهيرة وأصبح يُتقن التحدث بثلاث لغاتٍ هم: الإنجليزية، والفرنسية، والتركية قبل أن ينضم لمدرسة (ويلدج) الحربية ويلتحق بعد ذلك بالجيش البريطاني ضابطًا بسلاح المدفعية، لكن (عزيز) باشا ترك منصبه

في الجيش البريطاني وعاد إلى مصر حيث أصبح أحد رجال السياسة والرياضة البارزين فيها، وقد رأس مجلس إدارة النادي الأهلي من عام ١٩٠٨ وحتى عام ١٩١٦، وقد شهد الأهلي في عهد (عزيز) باشا طفرةً كبيرةً جعلت النادي يُقلّده منصب الرئاسة الشرفية منذ عام ١٩٢٩ وحتى عام ١٩٤١.

تزوج (عزيز) باشا عام ١٨٩٢ من (بهية يكن) هانم حفيدة الخديوي (إسماعيل)، وكان قريبًا جدًا من الأسرة الحاكمة لمصر في ذلك الوقت، ودراسته في جامعة (كامبردج) وفي مدرسة (ويلدج) الحربية وتحدثه لثلاث لغاتٍ بطلاقةٍ شديدةٍ جعلته مؤهلًا لتولي الكثير من الوظائف العليا؛ حيث عُيّن سفيرًا لمصر في "بريطانيا" عقب إلغاء الحماية البريطانية على مصر عام ١٩٢٢، وظل في منصبه من عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٢٨، ثم أصبح (عزيز عزت) باشا وزيرًا للخارجية في عام ١٩٣٥ وحتى عام ١٩٣٦ قبل أن يُختار ليكون عضوًا بمجلس الوصاية على عرش الملك (فاروق الأول) عام ١٩٣٦ وحتى عام ١٩٣٧، وقد حصل (عزيز باشا) على النيشان الفيكتوري الملكي برتبة (فارس)، ويقول الكاتب (عبد العزيز البشري) في كتابه الذي يحمل عنوان "في المرآة" الذي صدر عام ١٩٢٧ عن (عزيز) باشا: "هو رجلٌ وافر الذكاء، غزير العلم، جَمُّ الأدب، صادق النُبل، وبهذه السجايا استطاع أن يحرز في بلاد الإنجليز مكانًا رفيعًا، وقد تُوفي (عزيز عزت) باشا يوم 12 إبريل عام ١٩٦١ عن عمر يناهز ٩٢ عامًا وسوف يظل اسمه خالدًا في تاريخ النادي الأهلي للأبد."

عندما فاز الفناجيلي بالرهان



قبل مباراة الأهلي والزمالك في الدور الثاني من موسم (١٩٦١- ١٩٦٢) دخل لاعب الفريق الأحمر (رفعت الفناجيلي) في رهانٍ مع عدد من أعضاء النادي وكان الرهان أن يُسجّل هدفًا من تسديدةٍ في الزاوية اليسرى من مرمى (ألدو ستيلا) حارس مرمى النادي الأبيض آنذاك مُقابل حصوله على ١٥ جنيهًا، وبالفعل قَبِل رفعت الرهان وانطلقت المباراة التي كانت حماسيةً بين الفريقين وكان يغيب عن الأهلي في هذا اللقاء العديد من النجوم من بينهم

(صالح سليم) و(محمود الجوهري) و(طه إسماعيل) و(ميمي الشربيني)؛ حيث خاض الأهلي لقاء القمة هذه المرة بمجموعةٍ من اللاعبين الشباب مثل (محمود السايس) و(علوي مطر) و(سعيد أبو النور) و(رفعت الفناجيلي).

انتهى الشوط الأول من المباراة ولم يُسجل (الفناجيلي) الهدف المُنتظر، وقبل بداية الشوط الثاني ذكَّره أعضاء النادي بالرهان وأنه لن يستطيع الهرب منه لأنهم لن يتركوه.

نظر لهم لاعب الأهلي الشاب وابتسم ونزل إلى أرض الملعب لاستكمال المباراة وفي الدقيقة ٣٢ من عمر الشوط الثاني استلم (الفناجيلي) الكرة في وسط الملعب وانطلق نحو مرمى الزمالك مراوغًا كل من يقابله من لاعبي القلعة البيضاء ثم وقف وهيأ الكرة وقام بتسديد كرةٍ صاروخيةٍ سكنت الزاوية اليسرى لمرمى (ألدو) في الدقيقة ٣٣ مُعلنةً عن تسجيل الأهلي لهدفه الثالث في المباراة وفوز (الفناجيلي) بالرهان وال ١٥ جنيه التي كانت مبلغًا كبيرًا في ذلك الوقت، ولم يتذكر لاعب الأهلي ما فعله بهم لكنه تذكر جيدًا سعادته بقيادة فريقه للفوز على غريمه التقليدي في مباراةٍ مهمةٍ ساهمت في مشوار الأهلي في ذلك الموسم للفوز بلقبْ الدوري رقم ١١ في تاريخه.

وُلد (محمد رفعت مصطفى الفناجيلي) وشهرته (رفعت الفناجيلي) يوم ١ مايو ١٩٣٦ بمدينة "دمياط" وقد عمل منذ صغره في ورشة موبيليا ليصرف على والده وشقيقاته خاصةً بعد إصابة والده بفقدان البصر.

كان (رفعت) ماهرًا في الحفر على الخشب وزخرفة الموبيليا التي تشتهر بها مدينة دمياط، وكان صاحب الورشة الحاج (إبراهيم عبد المنعم) يأخذه في نهاية كل أسبوعٍ للعب في نادي (بلدية دمياط).

ترك (الفناجيلي) التعليم من أجل كرة القدم التي كان مهووسًا بحبها وظل يعمل في الورشة ويلعب في صفوف (بلدية دمياط) وانتقل بعد ذلك لأكثر من نادٍ، وقبل أن تقع عليه عين (عبده البقال) كشاف النادي الأهلي الشهير الذي استطاع ضمه لصفوف الفريق عقب انتهاء موسم ١٩٥٢– ١٩٥٣.

كان (الفناجيلي) يلعب في خط الوسط كما أنه كان صانع ألعابٍ مميزًا؛ فقد كان يُلقب بالمهندس، والساحر، وغيرها من الألقاب التي يستحقها هذا اللاعب العظيم الذي كان يمتلك مهاراتٍ عاليةٍ في كرة القدم جعلت المدرب الألماني الشهير في تلك الفترة (سب هيربرجر) يقول أن منتخب ألمانيا لا يضم لاعبًا على مستوى (الفناجيلي).

إنَّ أداء (الفناجيلي) الرائع مع الأهلي والمنتخب المصري جعل المشير (عبد الحكيم عامر) يمنحه رتبة ملازم، وخلال موسم ١٩٥٦– ١٩٥٧ شعر الأهلي أن نادي الزمالك يحاول خطف (الفناجيلي) وضمه لصفوفه فطلب الأهلي من (حلمي أبو عطا) أن يأخذ اللاعب في زيارةٍ لبلده في "أرمنت" بمدينة الأقصر، وعندما وصلوا إلى هناك قال له (حلمي) أنه سوف يُقيم معه هنا لمدة أسبوعين

حتى تنتهي فترة الانتقالات؛ فغضب (الفناجيلي) للغاية من هذا الموقف واستطاع الهرب من المكان ومن قبضة (حلمي) وعاد إلى "القاهرة" واتجه مباشرةً للنادي الأهلي بالجزيرة وأخبر مجلس إدارة الفريق أنه يرفض تمامًا ما حدث مؤكدًا لهم أنه لن يترك الأهلي أيًا كانت الظروف؛ فهو متمسكٌ بالبقاء داخل جدرانه حتى اعتزاله لكرة القدم، وهو ما حدث بالفعل؛ حيث كان يرفض (الفناجيلي) جميع العروض التي تُقدَّم له من الأندية الأخرى ويرفض الاحتراف في أوروبا حبًا في الأهلي، وقد انهى مسيرته بالفعل داخل صفوفه عام ١٩٧٠.

حقق (الفناجيلي) مع الأهلي العديد من البطولات من بينها ٧ ألقاب دوري مصري، و٦ ألقابٍ في كأس مصر، أما على مستوى منتخب مصر؛ فقد لعب الفناجيلي بين صفوفه لمدة ١٧ عامًا؛ حيث شارك في ٦٢ مباراةٍ دوليةٍ وقاد منتخب الفراعنة في ٣ دوراتٍ أولمبية، وقد نجح الفريق في اقتناص المركز الرابع في دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو ١٩٦٤" وحصل (الفناجيلي) على جائزة أفضل مدافعٍ في دورة الألعاب الأولمبية "روما ١٩٦٠"، وقد اعتاد الفناجيلي طوال مسيرته الكروية العظيمة أن يُحرز الأهداف القاتلة التي تساهم في فوز الأهلي أو المنتخب المصري بمباراةٍ مهمةٍ أو بطولةٍ صعبة؛ حيث يمتلك مهندس كرة القدم المصرية في جعبته الكثير من الأهداف المميزة والمهمة مع المنتخب المصري، وكان من بينها هدفه في مرمى المنتخب الإيطالي عام ١٩٦٣ بدورة ألعاب البحر المتوسط التي أقيمت في "نابولي"؛ فقد كان المنتخب

المصري مُتأخرًا بهدفٍ دون ردٍ حتى جاءت الدقيقة ٨٩ من عمر اللقاء؛ حيث أطلق (الفناجيلي) تسديدةً على بُعد ٤٠ مترًا لا تُصد ولا تُرد لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي ١-١ وسط ذهول الجماهير الإيطالية التي لم تُصدّق ما حدث، وهناك هدفٌ آخر محفورٌ في ذاكرة المصريين وكان في مرمى منتخب "ليبيا" في التصفيات الإفريقية؛ حيث كانت نتيجة اللقاء تُشير للتعادل الإيجابي ٢-٢ بين منتخب مصر ومنتخب ليبيا، وأثناء استعداد الجميع لسماع صافرة نهاية المباراة، سدَّد (الفناجيلي) تسديدةً مُدهشةً سكنت الزاوية اليمنى لمرمى المنتخب الليبي في الدقيقة الأخيرة من أحداث المباراة ليُعلن الحكم نهاية اللقاء بفوز مصر بثلاثة أهدافٍ مُقابل هدفين.

عاش المهندس (رفعت الفناجيلي) حياته كريمًا وطيبًا وخلوقًا ومتواضعًا ومُحبًا للجميع، ورحل عن عالمنا في هدوءٍ يوم ٢٣ يونيو ٢٠٠٤، وأصرَّ الدكتور (طه إسماعيل) أن يكون إمامًا في صلاة الجنازة كما حضر الجنازة الأسطورة (محمود الخطيب)، ومحافظ "دمياط"، والكثير من القيادات التنفيذية والشعبية بمسقط رأس الساحر الأهلاوي الوفي.

انتصارٌ حزين



يوم ٣١ أغسطس ٢٠٠٦ ذهب نجوم النادي الأهلي للتدريب الصباحي استعدادًا للمباراة الهامة بين الفريق الأحمر ونادي (الصفاقسي) التونسي في الجولة الخامسة من دور الـ ٨ ببطولة دوري أبطال إفريقيا والتي كان من

المُنتظر إقامتها على ملعب القاهرة الدولي، وعلى الأهلي أن يفوز بها من أجل التأهل للدور قبل النهائي من البطولة التي يسعى لحصد لقبها للسنة الثانية على التوالي، وكعادته دخل نجم الفريق الذي يبلغ من العمر ٢٣ عامًا (محمد عبد الوهاب) أرض ملعب (التتش) وهو ممتلئ بالحيوية والنشاط والحماس.

كان عبد الوهاب يضحك في وجه الجميع ويداعب زملاءه ومدربيه، ولكن بعد دقائق قليلةٍ من بدء التدريب، صمت اللاعب الشاب وأمسك بقدمه ووقع على الأرض دون أسباب، هرول إليه الجميع ونُقل للمستشفى ولكن دون جدوى.

رحل (عبد الوهاب) قبل أن يشارك زملاءه في مباراتهم المصيرية، رحل دون أن يُحقق الكثير من الأحلام التي كان يتمنى تحقيقها.

كانت صدمةً هائلةً لكل من يعمل داخل النادي الأهلي، ولجمهور النادي، بل ولمصر كلها التي اكتست بالسواد لأيامٍ كثيرةٍ حزنًا على هذا الفتى الرائع الذي كان مثالًا مميزًا للالتزام داخل الملعب وخارجه وقدوةً حسنةً للأطفال والشباب من جماهير كرة القدم.

لم يستطع نجوم الأهلي التدرُّب على ملعب (التتش) بالجزيرة رغم أنه لم يتبقى سوى ٩ أيام على مباراتهم الهامة ضد (الصفاقسي)، فـ ماذا يفعلون؟ فقد كانوا يرون (عبد الوهاب) ويستمعون لصوت ضحكاته العالية في كل مكان.

قد يكون هذا الموقف هو الأصعب للاعبين الذين كانوا يمثلون الأهلي في تلك الفترة العصيبة، ولكن وفي نهاية الأمر بدأ الجميع يعودون للتدريب ولكن على ملعب النادي في فرع "مدينة نصر".

جاء الموعد المُنتظر ٩ سبتمبر ٢٠٠٦ بستاد القاهرة الدولي الممتلئ عن آخره بجماهير الأهلي العظيمة وصور (عبد الوهاب) تتواجد في كل شبرٍ من الملعب والمدرجات والهتاف باسمه يهز القاهرة بأكملها.

دخل نجوم الأهلي لأرض الملعب يبكي البعض ويشعر البعض الآخر بصدمةٍ لا يستطيع التخلص منها، ولكنهم عاهدوا أنفسهم على الفوز بتلك المباراة بل والفوز بالبطولة من أجل (عبد الوهاب) ولإهدائها لروحه الطيبة الخفيفة.

بدأ الأهلي المباراة بقوةٍ وحصل الفريق على ضربةٍ حرةٍ تصدى لها النجم (محمد أبو تريكة)، وكان من المُفترض أن يكون بجانبه (عبد الوهاب)، ولكنه هذه المرة لم يكن بجانبه بل بقلبه وعقله؛ فقد وضع (الماجيكو) كل تركيزه في تلك الكرة وأسكنها في الشباك مُعلنًا عن تسجيل الهدف الأول للأهلي في مرمى الصفاقسي.

ذهب (أبو تريكة) مُسرعًا إلى إحدى صور صديقه الغالي وظل يبكي بحرقةٍ شديدةٍ ويُقبِّل الشارة السوداء التي كان يرتديها لاعبو الفريقين حدادًا على عبد

الوهاب الذي كان مُفترَضًا أن يكون يلعب بجانبهم في تلك المباراة، وقد قال (أبو تريكة) عن هذه اللحظات

"محمد عبد الوهاب كان يلازمني دائمًا عند تسديد الضربات الحرة خارج منطقة الجزاء في أي مباراة، وبعد تسجيل الهدف والتعبير عن فرحتي به تذكرت (عبد الوهاب)، بل أكاد أكون قد رأيته بعيني أمامي والكرة في الشبكة فأصابتني نوبة بكاء."

ثم عزّز (أسامة حسني) الفوز بهدفٍ ثانٍ جعل الأهلي يتفوق على الصفاقسي بهدفين مُقابل هدفٍ وحيدٍ ويتأهل للدور قبل النهائي من بطولة دوري أبطال إفريقيا لعام ٢٠٠٦.

لم يفرح أحدٌ في تلك الليلة، ولم تحتفل جماهير الأهلي بفوز فريقها مثلما كانت تفعل دائمًا، وكان صوت البكاء أعلى من أي شيءٍ آخر، كان حقًّا انتصارًا حزينًا، وفي المؤتمر الصحفي عقب المباراة تحدث البرتغالي (مانويل جوزيه) المدير الفني للأهلي بصدقٍ شديدٍ قائلًا:

"لعلّ الأيام الماضية كانت أصعب أيام حياتي على الإطلاق، وأشعر حاليًا بصعوبةٍ شديدةٍ في الحديث عن (محمد عبد الوهاب) لأن المهم في شخصية هذا اللاعب الجانب الإنساني."

وأضاف (جوزيه) بقوله:

"ولو لاحظنا أن عمره لم يتخطى ٢٣ عامًا لكنه كان بطل العالم العسكري وبطل إفريقيا على مستوى النادي والمنتخب، ورغم كل هذه الإنجازات لم يكن نجمًا بل كان لاعبًا لم يشعر الناس بدوره الحقيقي في الملعب، وأتذكر هنا ما قاله الفيلسوف الألماني الكبير (نيتشه) أن: "هناك رجالٌ يُولدون فقط لحظة موتهم، وهذا النموذج ينطبق على (محمد عبد الوهاب)؛ فمع موته اتولدت نجوميته." واختتم (جوزيه) حديثه قائلًا: ولكن الواقع أنه كان نجمًا فوق العادة في شخصه وإنسانيته، وعندما جاء للأهلي قبل عامين كان يمر بصعوباتٍ للتأقلم مع زملائه بسبب الضغط الجماهيري، لكن بمرور الوقت ثبّت أقدامه مُقدمًا موسمًا رائعًا عبّر فيه عن نجوميته الحقيقية."

"مجنونٌ مَن يساوم الأهلي"

هذه الجملة تركها لنا (محمد عبد الوهاب) لنتذكرها دائمًا ولكنها جملةٌ صعبةٌ للغاية فلن يفهمها سوى عشاق الأهلي الصادقين في كل شيء، أما مَن يلعبون في صفوفه كموظفين مُقابل بعض الأموال، فلن يستطيعوا استيعاب هذه الجملة ولو بعد مئات السنين.

رحم الله (محمد عبد الوهاب) الغائب الحاضر بروحه وأخلاقه وتاريخه الكبير رغم رحيله السريع والمؤثر عن عالمنا.

الجارحي



(مودي الجارحي)، اسمٌ ستجده يتردد كثيرًا إذا كان هناك هجومًا على النادي الأهلي أو هناك لاعبًا قد تخلى عنه؛ فهذا الفتى يدافع عن القلعة الحمراء بقوةٍ شديدةٍ لن تجدها كثيرًا؛ فعندما تقرأ ما يكتبه دائمًا عن النادي ستعتقد أنه مشجع

درجة ثالثة، ولكنه في حقيقة الأمر هو قائد فريق كرة السلة بالأهلي وأحد أفضل اللاعبين في تاريخ اللعبة بأكملها.

بدأ (مودي) ممارسة كرة السلة عندما أكمل عامه السادس لأن شقيقه (أحمد الجارحي) وشقيقته كانا يلعبان هذه اللعبة، وكان يذهب معهما إلى التدريبات فوقع في حب لعبة العمالقة.

اسمه الحقيقي (محمد حسني الجارحي) لكنه يعتز باسم شهرته (مودي) لأن والدته هي التي أطلقت عليه هذا الاسم، وكان أول راتبٍ تقاضاه (مودي) مع فريق الناشئين بالنادي الأهلي كان ١٧ جنيهًا شهريًا، أما أول عقدٍ له مع الفريق الأول فقد كان بقيمة ١٥ ألف جنيه، ورغم أن (مودي) يملك جسمًا ضئيلًا بعض الشيء وطوله لا يتعدى ١٨٤ سم إلا أنه أحد المبدعين في لعبة كرة السلة في مصر، وهو ثاني أكثر لاعبٍ في تاريخ كرة السلة بالنادي الأهلي إحرازًا للبطولات بعد الأسطورة (طارق الغنام) الذي يملك في جعبته ١٧ بطولة.

تُوِّجَ (مودي) مع الفريق الأول بالأهلي بـ ١٣ بطولةً حتى كتابة هذه السطور وهم: ٥ بطولات دوري المرتبط، و٥ بطولاتٍ في كأس مصر، وبطولتان في دوري السوبر والبطولة الإفريقية مرةً واحدةً، أما على مستوى الناشئين؛ فقد فاز بـ ١٩ بطولةٍ وهو رقم لم يحققه أي لاعبٍ آخر في التاريخ على مستوى الناشئين.

إنَّ أفضل مباراةٍ في تاريخ (مودي) من وجهة نظره هي مباراة الأهلي والزمالك في نهائي كأس مصر عام ٢٠٠٧؛ حيث أحرز حينها ٢٧ نقطةً وصنع ٦ نقاط، أما عن أصعب نقطةٍ في مسيرته فهي الثلاثية التي سجلها في سلة نادي (سبورتنج) في نهائي كأس مصر عام ٢٠١٨؛ فقد كانت في نهاية المباراة والسبب في اقتناص الأهلي للقب.

إنَّ المثل الأعلى لـ(مودي) على المستوى المحلي هو أسطورة الفريق الأحمر (طارق الغنام)، أما على المستوى العالمي؛ فهو يُحب (آلان إيفرسون) لاعب نادي (فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز)، أما عن أفضل خمسة لاعبين في تاريخ كرة السلة؛ فقد اختار (مودي) كلًا من: كوبي براينت، وستيفن كاري، وليبرون جيمس، وشاكيل أونيل، ومايكل جوردان.

يقول (مودي) دائمًا أنه ابن النادي، وأن الأهلي له فضلٌ كبيرٌ وعظيمٌ على كل مَن لعبوا ضمن صفوفه في جميع الألعاب؛ فهو منحهم الشهرة والأموال وكل شيء؛ لذلك يرفض قائد فريق السلة الدخول في مفاوضاتٍ مع نادي الزمالك بشكلٍ قاطعٍ رغم محاولة القلعة البيضاء الحصول على خدماته أكثر من مرة، ويرى (مودي) أن جماهير الأهلي هي الوحيدة التي لها فضلٌ على النادي لأنهم يضحون بكل غالٍ ونفيسٍ ويضحون بأرواحهم أيضًا من أجله، ويعتبر أفضل لحظات حياته هي عندما يرى السعادة في عيون جماهير الفريق الأحمر.

إنّ أبناء النادي ومن بينهم القائد الشجاع (مودي الجارحي) لا يستطيعون الرحيل عنه لأنهم يتنفسون حبه ويعشقون ترابه؛ فهو بالنسبة لهم ليس مجرد نادٍ أو وظيفةٍ إنما أسلوب حياةٍ لا يقدرون على تغييره أيًا كانت الظروف.

فلسطين في قلب الأهلي



يُعرَفُ عن النادي الأهلي أنه أحد أكثر الأندية العربية اهتمامًا بالقضية الفلسطينية وهو ما اتضح في أكثر من موقفٍ كان أبرزهم على الإطلاق ما حدث عام ١٩٤٣ بقيادة (التتش).

نعلم جميعًا ما حدث في تلك السنة من سفر فريق الأهلي بقيادة الأسطورة (محمود مختار التتش) لخوض مباراتين لخدمة القضية الفلسطينية ضد الدعاية الصهيونية، وكانت هذه المباريات بمثابة مظاهراتٍ عربيةٍ في فلسطين المحتلة كما وصفها الكاتب الصحفي الكبير (عبد الرحمن فهمي) في كتابه "حكاياتٍ رياضية" الذي صدر عام ١٩٩٨، وهو ما ترتبت عليه الكثير من العواقب للأهلي ولاعبيه الذين سافروا في تلك الرحلة، ويذكر التاريخ أن النادي الأهلي قد ضمّ العديد من النجوم الفلسطينيين لصفوفه ويُعد أبرزهم النجم (فؤاد أبو غيدة) أحد أهم نجوم القلعة الحمراء في فترة الستينيات مع الأساطير صالح سليم، ورفعت الفناجيلي، وطه إسماعيل، وعادل هيكل، وغيرهم، وكان (أبو غيدة) يلعب في أكثر من مركزٍ في الملعب؛ حيث لعب مدافعًا، وظهيرًا أيمن، وظهيرًا أيسر، وفي إحدى مباريات القمة ضد نادي الزمالك لعب في مركز قلب الهجوم وكان يتألق في كل هذه المراكز، أما الحارس العملاق (مروان كنفاني)؛ فيُعدُّ واحدًا من أشهر الحراس في تاريخ النادي الأهلي وهو من مواليد ٢٤ مايو ١٩٣٨، وكان (مروان) يلعب ضمن صفوف النادي (الأهلي السوري) بدمشق وفي منتخب سوريا أيضًا؛ حيث كان يسافر معهم كثيرًا إلى مصر، وبعد ذلك دخل (مروان) الجيش وكان يلعب فريقه مع فريق الجيش الثاني في مصر، وكان ذلك خلال فترة الوحدة العربية بين مصر وسوريا، وحينها رآه أحد كشافي النادي الأهلي المصري وطلب منه الحضور إلى مصر فور انتهاء فترة جيشه وذلك من أجل الانضمام للفريق الأحمر.

عقب إنهائه لفترة جيشه، عاد (مروان) بالفعل إلى مصر، وكان في استقباله كابتن (عادل هيكل)، واشترط والد (مروان) على الأهلي أن يساعد ابنه في استكمال دراسته ووافق الأهلي على ذلك ونُقلَت أوراق الحارس الجديد من جامعة "دمشق" إلى جامعة "القاهرة" ليدرس في كلية الحقوق، ودخل (مروان) الأهلي لأول مرةٍ في شهر ابريل من عام ١٩٦١ وكانت القلعة الحمراء تضم مجموعةً أسطوريةً من اللاعبين من بينهم: صالح سليم، والضظوي، ومحمود الجوهري، وميمي الشربيني، وطه إسماعيل، ومحمود السايس، وريعو، وغيرهم من النجوم الكبار، وكان (مروان كنفاني) هو أول لاعبٍ غير مصريٍ يرتدي شارة القيادة في تاريخ النادي الأهلي، ومنذ عام ١٩٦٨ كان (مروان) يُفكر كثيرًا في اعتزال كرة القدم ولكن النادي الأهلي كان يطلب منه أن يلعب سنةً أخرى حتى جاء عام ١٩٧١، ومع اعتزال أغلب زملائه في الفريق مثل (صالح سليم) و(عادل هيكل) فقرّر (كنفاني) الاعتزال بشكلٍ رسمي، ويقول كنفاني عن المايسترو الراحل (صالح سليم) أنه كان قائدًا عظيمًا يتدخل في أي مشكلةٍ تواجه زملاءه في الفريق الأحمر ويقوم بحلها وكان يستمع بشكلٍ جيدٍ لجميع اللاعبين؛ حيث كانوا يتعاملون معه كأبٍ لأنه كان شخصًا صارمًا ولطيفًا في نفس الوقت، وبجانب تألقه الكبير داخل الملعب مع النادي الأهلي، كان (مروان) يدرس بتركيزٍ شديدٍ في كلية الحقوق ويقرأ كثيرًا وكان مهتمًا بشكلٍ خاص بالقضية الفلسطينية.

اتجه (مروان) بعد اعتزال كرة القدم للعمل السياسي وتولى منصب مستشارٍ ومتحدثٍ رسمي للرئيس الفلسطيني الراحل (ياسر عرفات) وقد انتُخِبَ نائبًا لـ(غزة) عام ١٩٩٦ وترك العمل الرسمي مع بداية عام ٢٠٠٦، وقد أصدر (مروان) كتابًا عام ١٩٩٧ بعنوان "سنوات الأمل"، وقد قال (مروان) في تصريحاتٍ سابقةٍ له:

"أود أن أؤكد أنه بعد مرور سنواتٍ طويلةٍ على ارتباطي بالأهلي أنني أشعر بالامتنان لهذا النادي العريق وفخورٌ بالانتماء إليه."

وهناك حارس مرمى فلسطينيّ آخر ارتدى القميص الأحمر لعدة أعوامٍ هو النجم (رمزي صالح)؛ فبعد هروب عصام الحضري إلى نادي (سيون) السويسري اختار (أحمد ناجي) مدرب حراس المرمى في ذلك الوقت حارس مرمى شباب (جباليا) الفلسطيني (رمزي صالح) من أجل الانضمام لصفوف الأهلي.

شارك (رمزي) مع النادي الأهلي أساسيًا في ٢١ مباراةٍ وحقق معه ٥ بطولاتٍ كان أهمها وأصعبها بطولة الدوري المصري عام ٢٠٠٩؛ حيث خاض الأهلي مباراةً فاصلةً ضد النادي الإسماعيلي لتحديد الفائز بالدوري، واستطاع (رمزي) مساعدة الفريق في تحويل اتجاه درع الدوري من الإسماعيلي إلى القلعة الحمراء بالجزيرة.

أُصيب (رمزي) بعد ذلك وعندما عاد كان (حسام البدري) المدير الفني للأهلي في ذلك الوقت يستبعده تمامًا من قائمة الفريق، وقد حاول الحارس الفلسطيني التحدث مع (البدري) لكي يسمح له بالمشاركة مع الفريق لكنه كان يرفض، وبعد خلافاتٍ كبيرةٍ رحل (رمزي) عن الأهلي وانتقل لصفوف نادي (المريخ) السوداني.

يملك رمزي سجلًا عظيمًا مع المنتخب الفلسطيني؛ حيث بدأ اللعب في صفوفه منذ عام ٢٠٠٠، وهو أكثر مَن قام بتمثيله في التاريخ برصيد ١٠٧ مباراة دولية، وكان رمزي يقول:

"كنت أحاول إيصال قضية فلسطين للعالم عبر الأهلي والتأكيد على وجود مواهب في الأراضي المُحتلة"

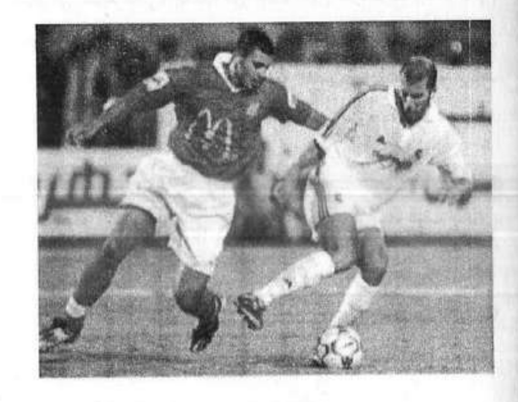
ويُضيف رمزي بقوله:

"تجربتي مع الأهلي ستظل محفورةً في ذاكرتي وذاكرة الملايين من عشاق بطل القرن. فخورٌ باللعب للأهلي وارتداء القميص الأحمر".

وبعد ٢٢ عامًا من حراسة عرين الكثير من الفرق والمنتخب الفلسطيني، اعتزل رمزي كرة القدم عام ٢٠١٩؛ لذلك فلسطين دائمًا في قلب الأهلي، والأهلي دائمًا في قلب الشعب الفلسطيني الحبيب.

ملاحظة: يمكنكم قراءة تفاصيل ما حدث في عام ١٩٤٣ بالكامل في حكاية "مختار التتش.. لاعب السيرك المُبهر" بكتاب: "حكاياتِ أهلاوية".

مباراة القرن



يوم الرابع من أغسطس عام ٢٠٠١ اكتسى ملعب القاهرة الدولي باللون الأحمر استعدادًا لبدء مباراة القرن الودية التي تجمع بين النادي الأهلي المصري نادي القرن الإفريقي، ونادي (ريال مدريد) الإسباني نادي القرن الأوروبي.

دخل جمهور الأهلي التاريخ في تلك المباراة عندما قام برفع أكبر علمٍ في العالم في ذلك الوقت وكان مقاسه 20×40 مترًا.

انطلقت المباراة بحضور نجوم النادي الملكي بأكملهم وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي دون أهداف، وهو ما أعطى الثقة للاعبي الأهلي لمهاجمة ريال مدريد في الشوط الثاني، وبالفعل مرر (خالد بيبو) الكرة للرائع (حسام غالي) الذي صنع أسيست ساحر للاعب النيجيري (صنداي) الذي لم يتردد لحظةً في وضعها بقوةٍ في المرمى وكان ذلك في الدقيقة ٥١ من عمر اللقاء ليرتفع صوت جماهير الأهلي في كل مكان في مصر.

وكاد الأهلي أن يُحرز عددًا آخر من الأهداف عن طريق (خالد بيبو) و(علاء إبراهيم) ولكن العارضة وتألُق حارس مرمى "البلانكو" في ذلك الوقت (سيزار) منعت دخول هذه الكرات في شِبَاك (الريال).

انتهت المباراة بفوز الأهلي بهدف مُقابل لا شيء في ليلةٍ تاريخيةٍ لن ينساها جمهور الأحمر؛ حيث أصبحت ذكرى عظيمة في تاريخ القلعة الحمراء، وتجاوز دخل مباراة القرن المليون جنيه وكان هذا مبلغًا كبيرًا في ذلك الوقت.

ترأس الأسطورة (دي ستيفانو) بعثة ريال مدريد إلى مصر وكانت هذه أول مباراةٍ وديةٍ أو رسميةٍ يلعبها النجم الفرنسي الأسطوري (زين الدين زيدان) بقميص ريال مدريد عقب انتقاله إلى صفوفه، كما أنها كانت المباراة الأولى

للمدير الفني البرتغالي (مانويل جوزيه) وهو على رأس القيادة الفنية للنادي الأهلي، وكانت بدايةً عظيمةً جعلت الجماهير تتفاءل كثيرًا بمستقبل الفريق معه؛ فقد خطف (جوزيه) قلوب الأهلاوية من أول لحظةٍ بفوزه على أحد أعرق الأندية في العالم، وقد قال (جوزيه) عن هذه المباراة:

"أعشق اللعب مع الكبار وفرحت كثيرًا لإقامة مباراة ريال مدريد في بداية فترة عملي، وكنت أسعد الناس بالفوز لأنني تمكنت باكرًا ومن اللحظة الأولى من إسعاد عشرات الملايين من جماهير الأهلي"

وأضاف الثعلب البرتغالي بقوله:

"الفائدة الكبرى التي حققناها من الفوز الأسطوري هي زرع الثقة لدى اللاعبين أنهم قادرون على مقارعة أقوى الفرق وأمهر اللاعبين ولدى الجماهير ليدعموا فريقهم الطموح."

أما عريس المباراة المهاجم النيجيري (صنداي) فيقول عن هذه المباراة: "كل الذكريات حول هذه المباراة حيةٌ في ذاكرتي ولا يمكن أن أنساها أبدًا، لقد سجلتُ الهدف الأغلى في مشواري"

وقد أرسل نادي ريال مدريد خطابًا مميزًا للنادي الأهلي عقب هذه المباراة التاريخية قال فيه:

"لقد أصبح النادي الأهلي صديق ريال مدريد، ومن الآن فصاعدًا جميع انتصارات فريقك ستكون لنا أيضًا".

وفي الذكرى الـ ١٩ لمباراة القرن قال (إيميليو بوتراجينيو) مدير العلاقات المؤسسية بنادي ريال مدريد عبر قناة الأهلي:

"أتذكر المباراة التي لعبناها في القاهرة قبل ١٩ عامًا، لقد حظينا باستقبالٍ مميزٍ ومعاملةٍ رائعةٍ في إقامتنا، وكان من دواعي سرورنا أن نلعب أمام الأهلي هذا الفريق الراقي، هذه المباراة منحتنا فرصةً رائعةً لبناء التعاون بين الناديين."

كان تشكيل الأهلي في تلك المباراة مُكونًا من:

عصام الحضري، وأشرف أمين، وشادي محمد، ووائل جمعة، وسعيد عبد العزيز، وحسام غالي، وهادي خشبة، وخالد بيبو، ومحمد جودة، وأحمد أبو مسلم، وعلاء إبراهيم، واشترك في المباراة (أبو المجد مصطفى) بدلًا من (أشرف أمين) في الدقيقة ١٢ و(صنداي) و(عادل مصطفى) بدلًا من (أحمد أبو مسلم) و(محمد جودة) في الدقيقة ٤٥، كما شارك (وائل رياض شيتوس) في الدقيقة ٦٤ بدلًا من (علاء إبراهيم) و(سمير كمونة) بدلًا من (شادي محمد) في الدقيقة ٨٠ من عمر المباراة، أما ريال مدريد، فقد بدأ المباراة بكلٍ من: سيزار، وفرناندو هيرو، وجيرمي، وإيتور، كارانكا، وروبرتو كارلوس، وماكيليلي، وإيفان هيليجيرا، ولويس فيجو، وزين الدين زيدان، وسافيو، وراؤول جونزاليس، كما شارك في

المباراة من البدلاء كلًا من: خوسيه جوتي، وستيف ماكمانامان، وسانتياجو سولاري، وألبرت سيلاديس.

إنَّ مباراة الأهلي وريال مدريد لم تكن مفيدةً على المستوى الرياضي فقط بل كانت مفيدةً أيضًا على المستوى السياحي؛ حيث زار نجوم ريال مدريد منطقة الأهرامات بالجيزة واستمتعوا كثيرًا بعظمة وعبقرية المصريين القدماء والتقطوا العديد من الصور التذكارية هناك وهو ما ساعد على تنشيط السياحة في مصر آنذاك.

النفاثة التي اقتحمت كابينة التعليق



منذ ظهوره في ملاعب كرة القدم المصرية أطلق عليه الكاتب الراحل الكبير (نجيب المستكاوي) لقب النفاثة نظرًا لسرعته الفائقة وقدرته غير العادية على صناعة الأهداف بذكاءٍ شديد، إنه (محمد عبد اللطيف الشربيني) الشهير بـ "ميمي الشربيني".

وُلِدَ (ميمي) يوم ٢٦ يوليو ١٩٣٧ وبدأ مشواره مع كرة القدم في النادي المصري القاهري وتألّق بشدةٍ لدرجة جعلت الأهلي والزمالك يتنافسان على ضمه، ولكنه اختار الانضمام للقلعة الحمراء بسبب حبه الشديد للفريق الأحمر وحلمه باللعب بين صفوفه.

انضم (ميمي) برفقة صديقه (طه إسماعيل) إلى النادي الأهلي عام ١٩٥٣ وتم تصعيده للفريق الأول تحت قيادة المدير الفني النرويجي (ناندور هيديكوتي) قائد جيل التلامذة كما يُطلِقون عليه، وكان (ميمي) أحد هؤلاء التلامذة الذين تفوقوا على جميع الأساتذة في تلك الفترة الزمنية الرائعة في تاريخ الأهلي، وبدأ رحلته مع العملاق الأحمر في الجناح الأيسر بجوار ساعد الهجوم الأيسر في ذلك الوقت (محمود الجوهري) الذي اعتبره (ميمي) أقرب صديقٍ لقلبه؛ فقد كوّن معه ثنائيًا مُدهشًا لا يُنسى، وقد كانت البداية الحقيقية لـ(ميمي) مع الأهلي خلال مباراة القمة ضد نادي الزمالك بدوري منطقة القاهرة في ابريل ١٩٥٨؛ حيث نزل إلى أرض الملعب بديلًا لنجم الفريق في ذلك الوقت (محمد عطية) الشهير بـ (توتو) الذي أصيب وتألق اللاعب الشاب وسجل هدفًا ليساهم في فوز القلعة الحمراء بنتيجة (٣-٠)، وفي نفس الموسم واجه الأهلي نادي الزمالك مُجددًا، ولكن هذه المرة كانت في نهائي كأس مصر حيث تعادل الفريقان بهدفين لكلٍ منهما واقتسما الكأس حينها، وقد أحرز (ميمي) هدفين للأهلي في تلك المباراة، وفي نوفمبر ١٩٦٠ سحق الأهلي غريمه التقليدي الزمالك (٤-١) وقد سجّل

(ميمي) هدفًا من الأهداف الأربعة ليكون هذا الهدف هو الرابع للاعبٍ في مباريات القمة، ومع نهاية الستينات أطلق الأستاذ (نجيب المستكاوي) لقبًا جديدًا على (ميمي) الشربيني وهو "الألفة".

لعب (ميمي) مع الأهلي أكثر من ١٧٥ مباراةٍ سجل خلالها ٢٨ هدفًا، كما فاز مع الفريق بـ ٤ بطولات دوري مواسم ١٩٥٧-١٩٥٨ و١٩٥٨-١٩٥٩، و١٩٦٠-١٩٦١، و١٩٦١-١٩٦٢، و٣ بطولاتٍ في كأس مصر مواسم ١٩٥٧-١٩٥٨، و١٩٦٠-١٩٦١، و١٩٦٥-١٩٦٦، وكأس منطقة القاهرة موسم ١٩٥٧-١٩٥٨، وكأس الجمهورية المتحدة عام ١٩٦١، هذا بخلاف اقتناصه للقب كأس الأمم الإفريقية مع منتخب مصر الأول عام ١٩٥٩.

اعتزل (ميمي) كرة القدم وقرر الاتجاه إلى مجال التدريب؛ حيث تولى مهمة المدير الفني لنادي (النصر) الإماراتي بدايةً من شهر أكتوبر عام ١٩٧١ وحتى شهر نوفمبر عام ١٩٧٥، ثم تولى تدريب نادي (المنصورة) في يناير ١٩٧٦ قبل أن يقوم بتدريب نادي (غزل دمياط) في الثمانينيات ثم قطاع الناشئين بالنادي الأهلي، وفي فبراير عام ١٩٧٦ تقدم (ميمي) لاختبارات المعلقين في الإذاعة ونجح فيها ليصبح بعد ذلك أحد أساطير وملوك التعليق في تاريخ مصر والوطن العربي، وبصوتٍ مُتحمسٍ دائمًا كان (ميمي) يبدأ تعليقه على المباريات بمقدمته الشهيرة التي يقول فيها:

"ميداتي آنساتي سادتي.. أسعد الله أوقاتكم بكل خيرٍ وأهلًا ومرحبًا بكم معنا في هذه الأمسية الكروية حيث نلتقي معًا على الشاشة الصغيرة وأحداث إحدى اللقاءات الساخنة التي نترقبها جميعًا وينتظرها عشاق الفن الكروي الجميل".

تحدث (ميمي) في حوارٍ سابق له عن استعداداته الخاصة قبل التعليق على أي مباراة وقال: "تعودتُ منذ سنواتٍ طويلةٍ على التحضير لأي مباراةٍ قبلها بأسبوعٍ كاملٍ، وبعد ذلك يأتي دور تلقائية الأداء مثل سير المباراة. فرضت المباراة عليّ في إحدى المرات أن أقول بنى إمبراطوريته بفلسفته الخاصة وغير ذلك من الكلمات التي يفرضها سياق المباراة مع الحضور الذهني للمعلق وخلفيته عن الحدث".

علّق (ميمي) الشربيني على نهائي كأس العالم أعوام ١٩٨٦، و١٩٩٨، و٢٠٠٢؛ حيث كانت البطولة تُعرض على التلفزيون المصري في ذلك الوقت كما علّق على نهائي يورو ٢٠٠٤ بين البرتغال واليونان، ويرى (ميمي) أن أهم المباريات التي علق عليها واستمتع بها كانت مباريات كأس العالم عام ١٩٨٦ في المكسيك؛ حيث سافر إلى هناك بالصدفة ليحل محل (علي زيوار) الذي اعتذر عن التعليق على هذه البطولة الكبرى.

ظهر (ميمي) بشخصيته الحقيقية كمعلقٍ رياضيٍ في فيلمين هما (غريب في بيتي) و(السيد أبو العربي وصل)، وأشهر الجمل التعليقية الجميلة التي قالها (ميمي) الشربيني طوال مسيرته أمام الميكرفون:

"صاحب الكرافتة الشيك." (وكان يقصد بها المدير الفني البرتغالي الأسطوري للنادي الأهلي مانويل جوزيه).

"الكرة داخله تزغرد يااااه على الكرة وحلاوتها.. يااااه على الكرة وإثارتها."

"من مواليد منطقة الجزاء يا ابني."

"مارادونا يا جماعة مارادونا – مارادونا – مارادونا."

"إكسترا مهارات.. إكسترا حواس."

"بابا نويل الكرة الأهلاوية." (كان يقصد بها مهاجم الأهلي السابق أحمد بلال).

"قماشة تانية خالص."

"ضربات المعاناة الترجيحي."

"٩٠ دقيقة أشغال كروية شاقة.. شعار المباراة اخدم نفسك بنفسك."

"من مواليد شهر العظماء."

"هدّاف يا ابني بدرجة قدير جدًا."

"عنقود مهارات يا ابني"

"يا ترى محفظتك فيها إيه؟"

"العارضة اتحركت سنتيمترات عشان تمنع الهدف."

وُلِد طائرًا



لم يكن (عادل هيكل) مجرد حارس مرمى في تاريخ النادي الأهلي؛ فقد كان يفعل أشياء داخل الملعب لم يفعلها أحدٌ من قبله وأظن لن يفعلها أحد من بعده؛ ففي كل تصدٍ لـ(هيكل) سترى لمسةً فنيةً وفي كل قفزةٍ يمكنك أن ترسم منها

لوحةً رائعة، فإذا شاهدت الصور القديمة التي كانت تُلتقط لـ(هيكل) أثناء قفزه للدفاع عن عرين النادي الأهلي ستعرف لماذا أطلَق عليه الأستاذ (نجيب المستكاوي) لقب الحارس الطائر فهو حقًا حارس مرمى وُلِد طائرًا.

وُلِدَ محمد أحمد عادل هيكل من مواليد ٢٣ مارس ١٩٣٤ بمنطقة الجزيرة والتحق بالمدرسة السعيدية الثانوية وتخرّج في كلية الآداب من قسم الصحافة بجامعة القاهرة.

بدأ مشواره مع كرة القدم من خلال فريق مدرسة السعيدية، وقد رآه (حسين كامل) مدرب الناشئين بالأهلي في ذلك الوقت خلال خوضه لإحدى المباريات في بطولة المدارس فضمه لناشئي القلعة الحمراء وكان عُمْر (هيكل) حينها ١٣ عامًا فقط، وفي أول يومٍ له داخل الأهلي شاهد (هيكل) المدير الفني الإنجليزي لمنتخب مصر (كيم) وهو يدرب نجم الفريق الأحمر (محمد الجندي) بشكلٍ منفردٍ وكان اللاعب يسدد على المرمى ولا يستطيع أحدٌ من حراس المرمى التصدي لتسديداته الصاروخية.

تقدّم (هيكل) وقرر الوقوف في المرمى فسدّد عليه (الجندي) كرةً قويةً فتصدى لها الحارس الشاب، وكان هذا التصدي "وش السعد" عليه بسبب تواجد أسطورة الأهلي (محمود مختار التتش) في الملعب في هذه اللحظة؛ فقال له التتش: "أنت هتلعب للفانلة الحمراء".

خرج (هيكل) من النادي في ذلك اليوم سعيدًا للغاية بإشادة الرجل الأهم في الأهلي وبضمه لصفوف الناشئين فورًا بأمرٍ من التتش.

كان الناشئون آنذاك يقومون بالتدريب ويخوضون المباريات ثم يجلسون خلف المرمى ليأتوا بالكرات لنجوم الفريق الأول أمثال صالح سليم، وحسين مدكور، وأبو حباجة، وفؤاد صدقي، ومحمد الجندي، وأحمد مكاوي، وتوتو، ورفعت الفناجيلي، وغيرهم من نجوم الأهلي الكبار، يقول هيكل عن ذلك:

"تلك المهمة كانت ممتعةً جدًا لنا والهدف منها أن يشاهد النشء النجوم الكبار ويتعلموا منهم مبادئ وقيم النادي الأهلي أولًا ثم المهارات والقدرات والإمكانيات التي يجب أن تتوفر لدى لاعب النادي الأهلي في الفريق الأول".

خلال عام (هيكل) الأول داخل النادي الأهلي وبينما في أحد الأيام يجري من أجل إحضار الكرة من خلف المرمى أصيب بكسرٍ في ذراعه فحمله مسئولو الأهلي الذين كانوا يتواجدون داخل الملعب ونقلوه للمستشفى بسرعة.

أجرى الحارس الصغير عمليةً جراحيةً في ذراعه استغرقت ساعتين ونصف، وبعد نجاح العملية والاطمئنان على حالته ذهب (مختار التتش) بنفسه برفقة لاعب الفريق الأول (حسين مدكور) لوالدة (هيكل) لكي يطمئنها على حالة ابنها ويطلب منها ألا تخاف لأنها إصابةٌ بسيطة.

بسبب هذا الاهتمام الزائد من النادي الأهلي لـ(هيكل) أصبحت والدته سعيدةً بتواجده داخل فريق الناشئين ووافقت على استمراره في لعب كرة القدم.

كانت أول مباراةٍ رسميةٍ لهيكل مع الفريق الأول ضد النادي المصري في موسم (١٩٥٤- ١٩٥٥) في "بور فؤاد" وانتهت بالتعادل الإيجابي ١-١؛ حيث لعب بسبب إصابة الحارس الأساسي (عبد الجليل حميدة)، ولكن مباراته الأولى بحضور جماهير النادي كانت في نفس الموسم ولكن ضد نادي (الترسانة) وكانت مباراةً قويةً للغاية؛ حيث كان يضم نادي (الشواكيش) بين صفوفه مجموعةً قويةً جدًا من اللاعبين.

خسر الأهلي في تلك المباراة ٢-٦ ولم يكن نظام تغيير اللاعبين قد طُبِّق في هذا الوقت؛ لذلك عندما أُصيب لاعبان من الأهلي لعب الفريق باقي المباراة بـ ٩ لاعبين فقط مما جعل النتيجة تكون ثقيلةً بهذا الشكل، وكان هيكل مسئولًا عن هدفٍ وحيدٍ لكنه كان حزينًا للغايةِ لدرجةٍ جعلته يُقرر اعتزال كرة القدم؛ حيث عاد عقب المباراة لمقر النادي ولم يُبدل حتى ملابسه فقد أخذها وخرج سريعًا فأوقفه التتش وقال له:

"ما تزعلش إنت كويس وهتكون أحسن جون في مصر.. استعد عشان هتلعب المباراة القادمة أمام الترام بالإسكندرية".

كانت أول مباراة قمةٍ خاضها عادل هيكل أمام نادي الزمالك هي المباراة التي تعادل فيها الفريقان ٢-٢ في موسم (١٩٥٥- ١٩٥٦)، وقد حضر هذا اللقاء مجلس قيادة الثورة بالكامل والأمير عبد الله الفيصل الرئيس الشرفي للنادي الأهلي.

لُقِّب عادل هيكل بـ"بعبع الزمالك"، وقد تحدث الحارس الطائر عن هذا اللقب قائلًا:

"السر في هذا اللقب يرجع إلى أنني لم أخسر أي مباراةٍ أمام الزمالك في الدوري، والجميع ما زال يذكر مباراة الأهلي والزمالك عام ١٩٦٢ على ملعب الزمالك وكان معظم فريق الأهلي من الناشئين وكنت حارس المرمى وفزنا ٣-٠ وحصلنا على بطولة الدوري"، وعام ١٩٦٢ أطلق الصحفي الكبير نجيب المستكاوي لقب "الحارس الطائر" على هيكل عقب تألقه في مباراة الأهلي ونادي (بنفيكا) البرتغالي والتي انتهت بفوز الأهلي ٣-٢ وكانت مباراةً تاريخيةً عظيمةً يتذكرها ويفخر بها جمهور القلعة الحمراء حتى الآن، وقد طلب نادي (بنفيكا) الحصول على خدمات هيكل مُقابل ٥٠ ألف دولارٍ كما عُرض عليه الانضمام لنادي (جالطة سراي) التركي والحصول على الجنسية التركية ولكن الحارس الطائر كان عاشقًا للنادي الأهلي ومنتميًا له بشكلٍ كبيرٍ فكان يرفض أي عرضٍ يتلقاه من أي فريقٍ آخر أيًا كان حجم الفريق أو عرضه المالي.

حصل هيكل مع الأهلي على ١٦ بطولةٍ هم: ١٠ ألقاب دوري مصري و٦ ألقابٍ في كأس مصر.

أما على مستوى المنتخب المصري، فقد فاز ببطولة كأس الأمم الإفريقية عام ١٩٥٩ وتوّج بلقب أفضل حارس مرمى في هذه البطولة، كما حصل على بطولة إفريقيا المؤهّلة لنهائيات الدورة الأولمبية، وقد اُختير هيكل ضمن أفضل ١٠ حراس مرمى في القارة الإفريقية من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٨٣ من قبل مجلة الألعاب الإفريقية التي تُصدر في مدينة باريس الفرنسية.

اعتزل هيكل كرة القدم عام ١٩٦٩ عقب إصابته بخلعٍ في الكتف الأيمن، واقتحم بعدها (عادل هيكل) عالم التمثيل وشارك في ٣ أفلام هم: إشاعة حب عام ١٩٦٠، ومذكرات تلميذة عام ١٩٦٢، وحديث المدينة عام ١٩٦٤، وقد تُوفّي الحارس الطائر عام ٢٠١٨ بعد رحلةٍ خياليةٍ في عالم كرة القدم.

مُجرد شم رائحة ملعب الأهلي كأنك حصلت على كل شيء



كان هناك لاعبٌ شابٌ مميزٌ يلعب في مركز الظهير الأيمن بنادي الفيوم يُدعى (أحمد صديق) لفت نظر النادي الأهلي فطلب منه المهندس (عدلي القيعي) أن ينضم لصفوف فريق الشباب بالأهلي فوافق اللاعب سريعًا، وبالفعل انتقل (صدّيق) من الفيوم إلى الأهلي عام ٢٠٠٣ على سبيل الإعارة وقال له (القيعي)

أنه سيلعب مع فريق الشباب في دورةٍ وديةٍ بالإسكندرية وكان المدير الفني للفريق حينها هو (فتحي مبروك).

ذهب (صدّيق) لمبروك فلم يكن الأخير لديه علمٌ بأن اللاعب سيكون معهم في هذه الدورة فعاد (صدّيق) للقيعي وحكى له ما حدث مع مدربه فأبلغ القيعي (ثابت البطل) الذي طمأن اللاعب بأنه سوف يحل كل شيءٍ مع فتحي مبروك.

ثم قال البطل لصديق:

"مجرد شم رائحة ملعب الأهلي كأنك حصلت على كل شيء".

لم يشارك (صديق) مع الفريق الأول في فترة وجود المديرين الفنيين جو بونفرير) وتوني أوليفيرا لتنتهي فترة إعارته ويعود مُجددًا لنادي الفيوم.

انتقل (صدّيق) بعد ذلك من الفيوم إلى نادي (أسمنت أسيوط) ولعب معه في الدوري الممتاز وساهم بشكلٍ كبيرٍ في بقائه بالبطولة وعدم هبوطه للدرجة الثانية.

انضم (صدّيق) في يناير ٢٠٠٦ لصفوف نادي المقاولون العرب، وفي صيف نفس العام عُرض عليه الكثير من العروض من أندية الزمالك والإسماعيلي وإنبي، ولكن اللاعب كان ينتظر قرارًا من النادي الأهلي قد يُغيّر حياته بشكل كامل، وبالفعل جاء القرار الذي انتظره (صدّيق) طويلًا وطلب الأهلي ضمه

لصفوفه للمرة الثانية، ويقول (صدّيق) عن ذلك: "قضيت ثلاث سنواتٍ هي التي تمثل أحمد صديق.. هي الأروع في مسيرتي".

وفي عام ٢٠٠٩ رحل صديق عن الأهلي وانتقل للنادي الإسماعيلي قبل أن يعود لصفوف الفريق الأحمر للمرة الثالثة وذلك في موسم ٢٠١٢- ٢٠١٣، وخلال عام ٢٠١٣ وافق صديق على التنازل عن ١٥% من مستحقاته لدى النادي الأهلي بسبب الظروف الاقتصادية التي كان يعاني منها النادي ومصر بشكلٍ عام بسبب أحداث الثورة وما حدث بعدها، ولكن بعد يومين من ذلك القرار خرج (صدّيق) من قائمة الفريق الموسمية فطلب منه (سيد عبد الحفيظ) أن يأتي ويحصل على كافة مستحقاته لأنه شعر أن اللاعب قد ظُلم بهذا القرار، ولكن (صدّيق) رفض الحصول على كل مستحقاته وأصر على التنازل عن ١٥% منها لصالح الأهلي وقال لعبد الحفيظ أنه تنازل عن هذه الأموال من أجل الأهلي وحبًا فيه وليس لأي شيءٍ آخر، وقد تحدث صدّيق عن هذا الموقف قائلًا:

"تنازلت عن هذه المستحقات حبًا في الأهلي بدون نفاقٍ أو مجاملة، هذا فضل النادي علينا ولو تكرر الموقف مرارًا وتكرارًا لفعلتها مُجددًا، كنت قد نسيت هذه الواقعة لأنها بالنسبة لي طبيعيةٌ تجاه النادي الذي أعشقه"

أحرز صديق مع الأهلي ١٨ بطولةً بخلاف فوزه مع الفريق بالميدالية البرونزية بكأس العالم للأندية باليابان عام ٢٠٠٦.

يرى صديق أن أغلى مباراةٍ لعبها مع الأهلي كانت ضد نادي (شبيبة القبائل) الجزائري في دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا عام ٢٠٠٦ أي في نفس العام الذي انضم فيه اللاعب لصفوف الأهلي للمرة الثانية.

كان معروفًا أن (صدّيق) يلعب في مركز الظهير الأيمن ولكن المدير الفني للقلعة الحمراء في ذلك الوقت البرتغالي (مانويل جوزيه) قرر أن يعتمد على لاعبه الجديد في مركز صانع الألعاب.

كانت ظروف الأهلي صعبةً للغاية في تلك الفترة؛ فكان قد خسر أولى مبارياته في دوري المجموعات على يد نادي (الصفاقسي) التونسي وبالتالي عليه أن يفوز على (شبيبة القبائل) بأي طريقة، لكن الأمور لم تكن سهلةً في تلك المباراة بسبب غياب العديد من نجوم الأهلي بسبب الإصابات وكان من بينهم محمد أبو تريكة، وعماد متعب، وأمادو فلافيو، ومحمد بركات، أي القوة الضاربة للفريق بالكامل ستكون غائبةً.

ظل (جوزيه) أسبوعًا قبل المباراة يدرّب (صدّيق) على مركزه الجديد كما قام الثعلب البرتغالي بتدريبه على تنفيذ الكرات الثابتة، ورغم الاختلاف الكبير في مركز (صدّيق) داخل الملعب، إلا أنه تألّق في تلك المباراة وسجّل هدفًا رائعًا

من ركلةٍ حرةٍ مباشرة، وساهم في إحراز الأهلي للهدف الثاني ليقود فريقه للفوز على (شبيبة القبائل) بهدفين نظيفين، وكانت هذه المباراة مهمة جدًا في مشوار اللقب الذي اقتنصه الأهلي من داخل ملعب (رادس) في تونس بهدف القيصر (محمد أبو تريكة) في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

اعتزل صديق كرة القدم في عام ٢٠١٨ وفي جعبته ١٨ بطولة أحرزها مع الأهلي والكثير من اللحظات السعيدة والساحرة التي عاشها داخل جدرانه وامتلك حبًا واحترامًا كبيرين من جماهير الفريق الأحمر، وكلما مرت الأيام يتذكر (أحمد صديق) مقولة البطل له ويتأكد من صحتها فقد كان مُحقًا؛ فمن يشم رائحة ملعب الأهلي سوف يشعر وكأنه حصل على كل شيءٍ يرغب فيه في هذه الحياة.

المخلص



في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٩ كان النادي الأهلي يواجه نادي (الإنتاج الحربي) ضمن مباريات الدوري المصري وتعرّض حارس مرمى الفريق الأحمر (أحمد عادل عبد المنعم) لإصابةٍ عنيفةٍ للغاية وكان ينزف من أنفه بشكلٍ كثيف، لكنه رفض الخروج من الملعب خاصةً مع صعوبة المباراة التي انتهت

بفوز الأهلي بهدفٍ وحيدٍ سجله القناص (عماد متعب) من ركلة جزاء، وقد أكمل ابن النادي كما يُحب جمهور الأهلي أن يناديه المباراة بقوةٍ وإصرارٍ كبيرين رغم الآلام المبرحة التي كان يشعر بها، وعقب انتهاء المباراة نُقل (أحمد) للمستشفى حيث اتضح أنه مُصابٌ بكسرٍ في الأنف، واحتاج الأمر لتثبيت موضع الكسر بشريحتين، وفي عام ٢٠١٤ وتحديدًا في الدقيقة ٨٠ من عمر مباراة الأهلي و(سيوي سبورت) في مباراة إياب نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية أُصيب (أحمد عادل) في قدمه إصابةً قويةً جعلته غير قادرٍ على الوقوف والتحرك داخل منطقة الجزاء، ورغم كل ذلك قام (أحمد) سريعًا وأكمل المباراة خاصةً أن النتيجة كانت تُشير للتعادل السلبي بدون أهدافٍ وهي نتيجة تمنح (سيوي سبورت) اللقب الإفريقي، وظل أحمد لأكثر من ١٥ دقيقة يتحامل على قدمه المُصابة ويتصدى للكرات الخطيرة من قبل لاعبي (سيوي سبورت)، وفي الثانية الأخيرة من عمر اللقاء انشقت الأرض وارتقى منها القناص (عماد متعب) مُسجلًا هدفًا قاتلًا ليقتنص الأهلي لقب كأس الكونفدرالية الإفريقية كأول نادٍ مصري يُحرز هذه البطولة.

احتفل (أحمد) مع فريقه وجماهيره باللقب داخل الملعب ثم ذهب للمستشفى من أجل إجراء أشعةٍ على قدمه المُصابة والتي بيَّنت أنه يعاني من تمزقٍ في العضلة الأمامية جعله يغيب عن الملاعب لمدة شهرين.

وُلِد (أحمد عادل عبد المنعم) في العاشر من إبريل عام ١٩٨٧ وهو من ناشئي النادي الأهلي وصُعِّد للفريق الأول عام ٢٠٠٥ وكان عمره حينها ١٩ عامًا فقط، وعقب هروب الحارس عصام الحضري عام ٢٠٠٩ قرر المدير الفني البرتغالي (مانويل جوزيه) الاعتماد على أحمد وزميله (أمير عبد الحميد) لحماية العرين الأحمر في فترةٍ صعبةٍ للغاية ولكنه نجح في مهمته بجدارة.

وفي موسم (٢٠١٠- ٢٠١١) وجد أحمد نفسه وحيدًا في مرمى الأهلي بعد إصابة الحارسين شريف إكرامي ومحمود أبو السعود ولكنه كان بطلًا كالعادة واستطاع الحفاظ على شباك الفريق الأحمر.

لعب أحمد مع الأهلي ٢٠٠ مباراةٍ وفاز معه بـ ١٤ لقبًا هم: ٥ ألقابٍ في الدوري المصري، و٣ ألقابٍ في بطولة السوبر المصري، و٣ ألقاب في دوري أبطال إفريقيا، وبطولتين في السوبر الإفريقي بجانب لقبٍ وحيدٍ في الكونفدرالية الإفريقية.

كانت مشاركات أحمد مع الأهلي قليلةً وكان دائمًا صديقًا لدكة البدلاء، لكنه لم يشكُ ولم يفتعل أي مشكلةٍ طوال فترة تواجده في القلعة الحمراء بل كان يُنقذ الفريق في الكثير من المباريات المُعقَّدة ويتألق حتى لو كان بعيدًا عن الملاعب لفتراتٍ طويلة.

جاء لأحمد عرضٌ من نادي الزمالك للانضمام لصفوفه فرفضه وحصل على عرضٍ من النادي الإسماعيلي فرفضه أيضًا، ويقول أحمد عن ذلك:

"لا أقدر على خسارة جمهور الأهلي وحبهم لي، لا أجد عيبًا في اللعب للزمالك أو الإسماعيلي لكن حب جمهور الأهلي يمنعني من ارتداء فانلة الغريم التقليدي للنادي."

ورغم رحيل الحارس المخلص (أحمد عادل عبد المنعم) عن صفوف النادي الأهلي إلا أن جمهور الفريق ما زال يحبه كثيرًا ويُلقبه بابن النادي واللاعب الوفي الخلوق.

وعلى الجانب الآخر لا ينسى أحمد الأهلي على الإطلاق ويتفاعل دائمًا مع فوزه بالبطولات؛ فهو مُشجع درجة ثالثة للفريق الأحمر؛ فإذا استطاع الخروج من بين جدرانه لا يستطيع إخراج حبه من قلبه.

فريق الماسترز



يا صباح الخير.. يا صباح النصر.. إحنا ملوك الطايرة في مصر.

هكذا تتغنى جماهير النادي الأهلي داخل الصالات احتفالًا بالبطولات والأرقام القياسية الكبيرة التي يحققها فريق الكرة الطائرة (رجال) بالأهلي والمُلقب بفريق "الماسترز".

تأسس عام ١٩٣٢ أحد أعظم وأفضل فرق الكرة الطائرة للرجال في مصر وإفريقيا والشرق الأوسط، فريق النادي الأهلي بكل تأكيد.

كان أول فريقٍ للكرة الطائرة للرجال بالنادي الأهلي يتكون من: عمرو علواني، وعبد الخالق وهبة، وعدلي مصطفى، وعبد الرحمن الوكيل، وفؤاد عبد السلام، ونبيه صلاح، وأيمن غزلان، وعادل عبد المقصود، وتوفيق صلاح، ومحمد الشريف، ونزار الزين، وعيد عبد الملاك، أما المدير الفني؛ فقد كان (عبد اللطيف إبراهيم) والمدرب المساعد هو (سيد مصطفى).

بدأ الأهلي مشواره في بطولة دوري الكرة الطائرة للرجال منذ عام ١٩٥٧ وتمكن من تحقيق أول لقب فيه موسم ١٩٦٦- ١٩٦٧ ويُعتبر الفريق الأحمر هو صاحب الرقم القياسي في الفوز بلقب الدوري برصيد ٣٢ لقبًا، أما بالنسبة لكأس مصر؛ فقد شارك الأهلي في البطولة بدايةً من عام ١٩٨١، وحقق اللقب ٢١ مرةٍ وهو الأكثر تتويجًا بالبطولة أيضًا.

فريق "الماسترز" هو ملك القارة الإفريقية؛ حيث أحرز بطولة إفريقيا للأندية أبطال الدوري في الكرة الطائرة رجال ١٤ مرةً مبتعدًا عن أقرب منافسيه هو نادي الصفاقسي التونسي بـ ٨ ألقاب وحصد الأهلي أيضًا لقب بطولة إفريقيا للأندية أبطال الكأس ٦ مرات، وعلى مستوى البطولة؛ العربية فقد حاز الأهلي لقبها ٧ مراتٍ ليعادل رقم نادي الصفاقسي كأكثر الأندية تتويجًا بهذه البطولة، وقد شارك رجال الأهلي العظماء في كأس العالم للأندية ٣ مراتٍ أعوام ٢٠١٠

و٢٠١١ و٢٠١٥ وتأهل لنسخة عام ٢٠٠٣ لكن الاتحاد الدولي للكرة الطائرة ألغى البطولة.

ويُعدُّ الأهلي هو النادي المصري الوحيد المُتوج بـ ٤ بطولاتٍ خلال موسم واحد، وهذا بخلاف كون الأهلي الأكثر تتويجًا بالألقاب القارية على مستوى العالم برصيد ٢٠ لقبٍ إفريقي.

لا يكتفي فريق الأهلي للكرة الطائرة رجال من تحقيق الأرقام القياسية ودخول تاريخ اللعبة من أوسع أبوابه ولكن عام ٢٠١٩ شهد إنجازًا غير عاديٍ أدخله موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكثر فريقٍ تحقيقًا للانتصارات المتتالية في الكرة الطائرة على مستوى العالم؛ حيث وصل الأهلي للفوز رقم ١٠٠ المتتالي في مختلف البطولات التي شارك فيها بدايةً من شهر إبريل ٢٠١٧ وحتى شهر نوفمبر ٢٠١٩، وقد تكوّنت كتيبة أبطال الأهلي التي حققت هذا الإنجاز العالمي والتاريخي من ٣٥ لاعبًا هم: أحمد صلاح، وعبد الله عبد السلام، وحسام يوسف، وكريم فرج، وأحمد قطب، وعبد الحليم عبو، ومحمد عادل، وعبد اللطيف عثمان، وأحمد سعيد، ومحمد عبد المنعم، وأحمد عبد العال، ومحمود رؤوف، وعبد الرحمن الحسيني، ومحمد معوض، ومحمد رمضان، وشريف أحمد، ومحمد إبراهيم، ويوسف مرجان، وأنس شوقي، ومروان النجار، وعمر أكرم، وعبد الرحمن سعودي، ومحمد عثمان، وعمر نيغام، وعمر زكريا، ويوسف الصافي، وأبو السعود إمام، وأحمد حمادة، ومروان شوقي، وأحمد اللقاني،

بجانب الأوكراني (رسلان شيفتسوف) والروسي (سيرجي بيرتسيف) والتونسي (شكري الجويني) والكندي (جيسون ديروكو).

يتكون الجهاز الفني والإداري للأهلي من: محمد مصيلحي المدير الفني للفريق، ومحمود جمعة مدربًا، وتامر مجدي مدربًا عامًا، وأحمد سعيد محللًا للأداء، والحسن عبد المجيد مخطط الأحمال، وإيهاب فخر الدين طبيبًا، وهيثم الضبع للعلاج الطبيعي، وعبد الرحمن مكي مدلكًا، وخالد أبو زينة مديرًا إداريًا، وأيمن علي إداريًا، وأحمد رشاد عامل غرفة ملابس، وبكل تأكيدٍ لكل كتيبةٍ قائدًا يقودها لتحقيق أهدافها، وإذا تحدثنا عن قائد كتيبة الأهلي للكرة الطائرة رجال التي تمكنت من تحقيق ١٠٠ فوزٍ متتالٍ على مستوى كافة البطولات التي شاركت فيها؛ فسوف نتحدث طويلًا جدًا لأن هذا الرجل يملك تاريخًا مُشرفًا سواء كلاعبٍ سابقٍ أو كمدربٍ حالي.

(محمد مصيلحي) الذي بدأ مسيرته مع النادي الأهلي عام ١٩٨٦ وصعد للفريق الأول عام ١٩٨٩ هو أحد أفضل نجوم الكرة الطائرة في مصر بل وفي القارة الإفريقية بأكملها؛ فقد حصل مع الأهلي عندما كان لاعبًا في صفوفه على ٣٤ بطولةً بواقع ١٠ ألقابٍ في الدوري و٨ ألقابٍ في كأس مصر و٦ ألقابٍ في بطولة إفريقيا للأندية أبطال الدوري، و٦ في بطولة إفريقيا للأندية أبطال الكأس، و٤ ألقابٍ في البطولة العربية، وعلى مستوى الألقاب الشخصية؛ فقد حقق (مصيلحي) جائزة أفضل ضاربٍ في إفريقيا عام ١٩٩٥ وأفضل استقبالٍ في

إفريقيا مرتين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠١، وأفضل إرسالٍ في البطولة العربية عام ٢٠٠١ أيضًا.

خلال عام ٢٠٠٦ فقدت ملاعب الكرة الطائرة في مصر لاعبًا ماهرًا باعتزال (محمد مصيلحي) للعبة ولكنها اكتسبت مدربًا عبقريًا سوف يُكتب اسمه بحروفٍ من ذهبٍ في تاريخ النادي الأهلي العريق بجانب الكثير من العباقرة الآخرين في جميع الألعاب.

عقب اعتزاله اللعبة، تولى (مصيلحي) منصب المدرب العام لفريق الأهلي وتألّق كعادته ليفوز مع الفريق مُجددًا بـ ٦ ألقاب للدوري، و٦ ألقابٍ لكأس مصر، و٣ ألقابٍ لبطولة إفريقيا للأندية أبطال الدوري ولقبًا للبطولة العربية، وفي عام ٢٠١٦، بدأ (مصيلحي) مرحلةً جديدةً في مسيرته بتوليه منصب المدير الفني للأهلي وكان على قدر هذه المسئولية كعادته؛ فقد حقق مجدًا كبيرًا مع الفريق الأحمر الذي انهال على جميع الفرق المنافسة وقضى عليهم جميعًا وأصبح مسيطرًا على القارة الإفريقية بقوة.

أحرز مصيلحي مع الأهلي كمديرٍ فني حتى كتابة هذه السطور ٣ ألقاب للدوري، و٣ ألقابٍ لكأس مصر، و٣ ألقابٍ متتاليةٍ لبطولة إفريقيا للأندية أبطال الدوري.
بخلاف الإنجاز الأبرز والذي ذكرناه من قبل وهو قيادته للفريق للفوز بـ١٠٠

مباراةٍ متتاليةٍ في مختلف البطولات وهو الإنجاز الذي أدخله وأدخل الفريق بالكامل تاريخ لعبة الكرة الطائرة.

يصنع الأهلي التاريخ ويحطُم الأرقام القياسية بلا رحمةٍ في جميع الألعاب الرياضية وليس كرة القدم فقط؛ لذلك من حقنا أن نفخر ونرفع رؤوسنا عالية دائمًا لأننا ببساطة نُشجع أعظم نادٍ في الكون.

المدافع المُقاتل دائمًا



كان النادي الأهلي عام ٢٠١١ يحتاج لمدافعٍ قويٍ لسد ثغرةٍ اكتُشِفت في خط دفاع الفريق فوقع الاختيار على لاعب نادي اتحاد الشرطة في ذلك الوقت (محمد نجيب)، وبالفعل تعاقد الأهلي مع (نجيب) الذي شارك في موسمه الأول مع الأهلي في ٥ مبارياتٍ فقط وفي موسم (٢٠١٢- ٢٠١٣) خاض ٩ مبارياتٍ مع الفريق.

اختلفت الأمور تمامًا في موسم (٢٠١٣- ٢٠١٤) حيث شارك نجيب بشكلٍ أساسي في ١٧ مباراةٍ وفي الموسم التالي زادت نسبة مشاركة نجيب في المباريات ووصلت لـ ٢٦ مشاركة، وفي المواسم التالية تفاوتت مشاركات نجيب مع الأهلي وفي موسمه الأخير أصبحت مشاركته مع الفريق محدودةً للغاية.

طوال ٨ سنوات تواجد خلالها (محمد نجيب) داخل القلعة الحمراء لم يُثِر أي مشكلةٍ داخل الفريق ولم يتذمر على فكرة جلوسه دائمًا احتياطيًا أو خروجه من قائمة المباريات في فترته الأخيرة مع الفريق، بل كان وجوده في الملعب أساسيًا ونزوله خلال المباريات يمنح دفاع الأهلي قوةً كبيرة؛ فقد كان لاعبًا مُخلصًا ومُقاتلًا بشكلٍ كبير، وقد لعب نجيب مع الأهلي 201 مباراة في جميع البطولات وسجّل خلالها ٥ أهداف، وقد حصل نجيب مع الأهلي على بطولة الدوري المصري ٥ مراتٍ وكأس مصر مرةً واحدةً، والسوبر المصري مرتين، ودوري أبطال إفريقيا مرتين، والسوبر الإفريقي مرتين، وبطولة الكونفدرالية الإفريقية مرةً واحدة، هذا بخلاف مشاركته مع الفريق الأحمر بكأس العالم للأندية مرتين.

صنع (نجيب) مجدًا وتاريخًا كبيرًا مع الأهلي وهو يقول عن ذلك: "شرف كبير أن أكون واحدًا ممن سطروا تاريخهم داخل النادي الاهلي ونجحوا في التتويج بالعديد من البطولات مع جيلٍ ذهبي رسم البسمة سنواتٍ طويلةً على شفاه جماهير الأهلي في كل مكان".

وفي عام ٢٠١٩، انتقل نجيب إلى صفوف نادي (الجونة) بعد موافقة الأهلي على رحيله عن صفوف الفريق، وقد عبّر جمهور الأهلي عن حبه الشديد لهذا المدافع الوفي المحترم مُعتبرينه ابنًا من أبناء النادي المخلصين؛ حيث كان جنديًا مجهولًا في الفريق طوال ٨ سنواتٍ لم يفتعل خلالهم أي خلافاتٍ أو مُشاداتٍ؛ فقد كان ملتزمًا داخل المستطيل الأخضر وخارجه، ويقول (نجيب) دائمًا أن الأهلي خيره عليه وأنه لن ينسى فترة تواجده داخل جدرانه لذلك استحق (نجيب) كل الشكر والاحترام الذي قدّمه له جمهور الأهلي العظيم عندما قرر الرحيل عن الفريق بهدوءٍ شديد.

محمد نجيب من مواليد يوم ١٣ يناير ١٩٨٣ بالدقهلية وكانت بدايته في فريق غزل المحلة موسم ٢٠٠٧- ٢٠٠٨؛ حيث شارك معه في ٢٦ مباراةٍ قبل أن ينتقل لصفوف نادي (اتحاد الشرطة) تحت قيادة كابتن (طلعت يوسف) في موسم (٢٠٠٨- ٢٠٠٩) وقد شارك معهم في ٦٥ مباراةٍ واستطاع تسجيل ٣ أهداف، وظل هناك ٣ سنوات قبل أن ينضم للنادي الأهلي ويرتدي قميصه الأحمر.

رجل الباص الواحد



قد يكون من السهل على أي لاعب أن يصنع اسمًا جيدًا لنفسه ليتذكره الجمهور بشكلٍ دائم، ولكن من الصعب أن يُجيد لاعبٌ في مركزه داخل الملعب لدرجةٍ تجعل الجماهير والمدربين يضربون به المثل كأحد أفضل مَن لعب في ذلك المركز عبر تاريخ كرة القدم المصرية، فمن بين هؤلاء رجل "الباص الواحد"

النجم (محمد شوقي) المولود يوم ٥ أكتوبر ١٩٨١، وقد بدأ ممارسة كرة القدم كحارس مرمى وكان يتمنى أن يستمر في هذا المركز قبل أن ينضم لنادي (بور فؤاد) ويطلبوا منه أن يلعب في مركز صانع الألعاب.

كان شوقي جيدًا في مركز صناعة الألعاب وهو ما جعله ينضم لمنتخب الشباب في ذلك الوقت، ثم انتقل شوقي بعد ذلك لصفوف النادي المصري ليبدأ رحلةً جديدةً في مركزٍ جديدٍ وهو خط الوسط، واستمر في هذا المركز حتى أعلن اعتزاله للعبة، وبسبب تألق شوقي الكبير في مركز خط الوسط بدأ النادي الأهلي فتح مفاوضاتٍ معه بواسطة مدير التعاقدات في ذلك الوقت المهندس (عدلي القيعي) ودخل أيضًا الزمالك في المفاوضات من أجل الحصول على خدمات اللاعب، لكن شوقي فضّل بكل تأكيدٍ الانضمام للأهلي وهو ما حدث بالفعل عام ٢٠٠٢، وفي أول مباراةٍ للاعب الفريق الأحمر الجديد، فاز بأول بطولةٍ له مع القلعة الحمراء وكانت بطولة السوبر المصري عقب فوز الأهلي على الزمالك واقتناص اللقب منه.

نجح (شوقي) في اللعب بشكلٍ أساسي مع الأهلي واستطاع ضبط خط وسط الفريق بشكلٍ عظيم، كما أنه كان جريئًا وهو ما ساعده على التقدُّم نحو مرمى المنافس وتسديد كراتٍ قويةٍ للغاية في اتجاه المرمى لذا أطلقت عليه جماهير الأهلي لقب "المطرقة".

كان شوقي محظوظًا كونه كان فردًا ضمن الفريق الذهبي للنادي الأهلي والذي كان يفوز بجميع البطولات التي يشارك فيها بقيادة الثعلب البرتغالي (مانويل جوزيه) المدير الفني للفريق انذاك، وقد قال (شوقي) أنه رغم وجود الكثير من النجوم داخل الفريق في تلك الفترة وفي جميع المراكز، إلا أن كل اللاعبين كانوا يتعاملون بشكلٍ رائعٍ مع بعضهم البعض ولم يكن أحدٌ منهم يملك أي نيةٍ سيئةٍ نحو زملائه الأخرين وهو ما جعل هذا الجيل الأنجح في تاريخ القلعة الحمراء.

فاز شوقي مع الأهلي بـ ٢٣ بطولةٍ طوال مسيرته الرائعة مع الفريق كان أهمهم إحرازه للقب الدوري ٣ مرات ومثلهم في كأس مصر، ولقبين في دوري أبطال إفريقيا، هذا بجانب فوزه التاريخي مع الأهلي ببرونزية كأس العالم للأندية في اليابان عن ٢٠٠٦، أما عن البطولة المُفضلة له مع الأهلي فيقول شوقي:

"لم أنس مواجهة الصفاقسي ووجه اللاعبين والجماهير بعد هدف أبو تريكة.. أتذكر هذه البطولة لأنها جزءٌ من تاريخي".

حصل شوقي على لقب أفضل لاعب خط وسط مدافع في بطولة كأس العالم للشباب بالأرجنتين ومنحته الصحف الأرجنتينية لقب "رجل الباص الواحد" بعد المستوى الرائع الذي قدمه مع منتخب الشباب المصري في تلك البطولة، وعلى مستوى المنتخب الأول؛ فقد خاض (شوقي) معه ٦٨ مباراةً أحرز خلالهم ١٥

هدفًا وتُوِّج مع الفراعنة ببطولة كأس الأمم الإفريقية مرتين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨، كما شارك مع منتخب مصر الأول في بطولة كأس القارات عام ٢٠٠٩ وسجَّل هدفًا رائعًا في مرمى المنتخب البرازيلي في المباراة الشهيرة التي قدَّم فيها الفريق المصري أداءً عبقريًا وكان قريبًا من التعادل مع منتخب السامبا ولكنه خسر في النهاية بشرفٍ كبيرٍ بأربعة أهدافٍ سجلتها البرازيل مقابل ثلاثةٍ أحرزها المنتخب المصري.

كان لشوقي أكثر من تجربة احترافٍ خارج مصر؛ حيث انضم لنادي ميدلسبره الإنجليزي، وقيصري سبور التركي، والنفط العراقي، وكلنتن الماليزي، وكان ذلك قبل أن يعود في النهاية إلى مصر عبر بوابة نادي (المقاولون العرب) الذي لعب معه شوقي ١١ مباراةً فقط ثم أعلن اعتزاله لكرة القدم بشكلٍ نهائي عام ٢٠١٥ وتوجه لعالم التدريب.

مَن لم يشاهد (محمد شوقي) داخل الملعب خسر كثيرًا وحُرِم من مشاهدة مجموعةٍ ساحرةٍ من اللمسات و"الأسيستات" والأهداف العبقرية للاعبٍ لن يأتي مثله كثيرًا في مصر؛ فقد كان مُنضبطًا داخل الملعب لا يسرح ولا يُهمل أي كرةٍ ويُصب تركيزه كاملًا على كيفية مساعدة فريقه على الفوز في المباراة؛ لذا يمكننا القول بصدقٍ شديدٍ أن شوقي واحدٌ من أفضل لاعبي خط الوسط في تاريخ النادي الأهلي بل وفي تاريخ الكرة المصرية بأكملها.

ذكريات عام مئوية الأهلي



لم يكن عام ٢٠٠٧ مجرد عامٍ عاديٍ مَرَّ في تاريخ النادي الأهلي العظيم، ولكنه كان عام الاحتفال بمرور ١٠٠ عامٍ على تأسيس القلعة الحمراء، وقد

احتفل به الأهلي وجماهيره على أفضل وجهٍ وعلى جميع المستويات وليس المستوى الرياضي والكروي فقط.

كان عام المئوية مليئًا بالبطولات على مستوى جميع الألعاب سواء الجماعية أو الفردية؛ ففريق كرة القدم حقّق في تلك السنة الرباعية بفوزه بالدوري المصري، وكأس مصر، وكأس السوبر المصري، وكأس السوبر الإفريقي، وحصد فريق رجال الأهلي لكرة اليد المركز الثاني على العالم، أما فريق سيدات الأهلي لكرة اليد؛ فقد أحرزوا بطولتا الدوري المصري وكأس مصر، في حين أحرز فريق الرجال لكرة السلة بطولة الدوري المصري وبطولة كأس مصر، ونفس الشيء فعله فريق السيدات لكرة السلة بفوزه ببطولة الدوري وكأس مصر أيضًا، كما اقتنص فريق الكرة الطائرة للرجال بالأهلي بطولتا الدوري وكأس مصر.

على الجانب الآخر أبدعت سيدات الأهلي للكرة الطائرة أو فتيات الذهب كما يطلق عليهنّ جمهور الأهلي وحصلن على الدوري، وكأس مصر، والبطولة الإفريقية، والبطولة العربية؛ ليساهمنَ بقوةٍ في الاحتفال بمئوية الأهلي، وفي السباحة حقق فريق الأهلي بطولتي (سندل فنجن) و(دار مشتاد) بألمانيا.

أما فريق تنس الطاولة فقد فاز بالبطولة العربية التي أُقيمت حينها في الأردن، ونجم رياضة "الإسكواش" الأسطوري (عمرو شبانة) والذي كان في ذلك الوقت المُصنّف الأول على العالم؛ فقد فاز ببطولة (ويندي سيتي) الأمريكية

وكأس العالم بالهند، أتى كل ذلك مع فوز فريق الكاراتيه بالأهلي على درع الأندية الممتاز (كاتا) للدرجة الأولى عقب فوزه بجميع مبارياته في هذه البطولة.

على مستوى الألقاب والإنجازات الفردية للاعبي وقيادات الأهلي في تلك السنة فقد جاءت كالتالي:

حصل الماجيكو محمد أبو تريكة على لقب ثالث هدافي العالم لعام ٢٠٠٦ برصيد ١٤ هدفًا سجلهم أمير القلوب مع الأهلي والمنتخب المصري وذلك خلال الاحتفال الذي أقامه الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء بمدينة (سالزبورج) النمساوية عام ٢٠٠٧، كما جاء أسطورة الأهلي ونائب رئيس مجلس إدارة النادي في تلك الفترة (محمود الخطيب) في المركز الثاني في استفتاء الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "الكاف" لاختيار أفضل ٣٠ لاعبًا إفريقيًا خلال الفترة ما بين إنشاء الكاف يوم ٨ فبراير ١٩٨٧ وحتى يوم ٨ فبراير ٢٠٠٧، وفي أول مارس أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "الكاف" قائمة الأفضل في إفريقيا لعام ٢٠٠٦ حيث حصل الأهلي على لقب أفضل نادٍ في إفريقيا وحصل المدير الفني للأهلي في ذلك الوقت الثعلب البرتغالي (مانويل جوزيه) جائزة أفضل مدربٍ في القارة السمراء، كما فاز النجم (محمد أبو تريكة) بلقب أفضل لاعبٍ في دوري أبطال إفريقيا لعام ٢٠٠٦.

أُختير المهندس (خالد مرتجي) عضو مجلس إدارة الأهلي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ليكون مُنسقًا لكأس العالم للأندية بسبب جهوده في عمله بلجان البطولة في نسختي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ باليابان، وبمناسبة احتفال جامعة القاهرة بيوبيلها الماسي، قامت قيادات الجامعة يوم ١٣ ديسمبر بتكريم الوزير (حسن حمدي) بوصفه رمزًا رائعًا للرياضة المصرية ورئيسًا لأكبر نادٍ في الشرق الأوسط، كما أنه كان أحد أبناء الجامعة المُلهمين وقد مُنح حينها درع جامعة القاهرة.

أحداث مهمةً أخرى حدثت في عام المئوية:

شارك العالم المصري الراحل الكبير الدكتور/ أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩ في مئوية النادي الأهلي بإقامته لندوة رائعةٍ في صالة الأمير/ عبد الله الفيصل بمقر النادي الأحمر بالجزيرة وذلك في التاسع من ٩ فبراير عام ٢٠٠٧، وقد منح الأهلي زويل العضوية الشرفية، وفي الثالث من إبريل في نفس العام استقبل (حسن حمدي) رئيس النادي الأهلي آنذاك (خوان لابورتا) رئيس نادي برشلونة الإسباني والوفد المرافق له بمطار القاهرة وعُقِدَ مؤتمرٌ صحفيٌ عالميٌ في مساء نفس اليوم وُقِّع خلاله عقد المباراة الودية التي تجمع بين عملاق إفريقيا الأهلي وعملاق أوروبا برشلونة يوم الـ٢٤ من إبريل بملعب القاهرة الدولي احتفالًا بمئوية الفريق المصري العريق.

في يوم ١٦ إبريل كرَّمت الجامعة الأمريكية بالقاهرة الراحل العظيم (ثابت البطل) في حفلٍ خاصٍ لتخليد اسمه، وقد حضر الحفل المهندس (خالد الدرندلي) عضو مجلس إدارة الأهلي ونجم الفريق الأول القناص (عماد متعب) بالإضافة لابنة الراحل (لينا ثابت البطل).

في يوم ٢٤ إبريل ٢٠٠٧ وهو يوم ذكرى مرور ١٠٠ عامٍ على تنفيذ فكرة (عمر لطفي بك) الغالية بتأسيس النادي الأهلي؛ حيث كان الأهلي وجماهيره في هذا اليوم على موعدٍ مع التاريخ عندما خاض فريق كرة القدم مباراةً وديةً مع فريق (برشلونة) الإسباني أحد أكبر وأعرق أندية العالم، وقد جاء برشلونة إلى مصر لمواجهة الأهلي بقوته الضاربة والتي كانت تتكون من: زامبروتا، ورونالدينهو، ودي سانتوس، وصامويل إيتو، وديكو، وتشافي، وليونيل ميسي، وسافيولا، وليليان تورام، وإنييستا، ورافاييل ماركيز، وغيرهم من نجوم كرة القدم الكبار، وفي النهاية فاز برشلونة داخل الملعب بـ ٤ أهدافٍ نظيفةٍ وفاز الأهلي بشهرةٍ عالميةٍ واحتفالٍ رائعٍ بمرور ١٠٠ عامٍ على تأسيسه كما فازت مصر بدعايةٍ سياحيةٍ كبيرةٍ بعد أن زارت "البرسا" أهرامات الجيزة وبعض المناطق الأثرية الأخرى خلال فترة تواجدها في أم الدنيا.

نظَّم الأهلي عام ٢٠٠٧ بطولة العالم لكرة اليد في الفترة من ٥ يونيو وحتى ٩ يونيو، وكان المهندس (هشام سعيد) رئيسًا للجنة العليا التي نظمت هذه البطولة وقد حصل فريق (سيوداد) على البطولة وجاء الأهلي في المركز الثاني

على العالم، وقد فاز الأهلي على نادي (بنفيكا) البرتغالي بهدفين مُقابل هدف وحيدٍ يوم ٢٩ يوليو ٢٠٠٧؛ حيث سجّل هدفي القلعة الحمراء شادي محمد وأسامة حسني وذلك خلال المباراة الودية التي جمعت بين الفريقين الكبيرين احتفالًا بمئوية نادي القرن الإفريقي، أما يوم ١١ سبتمبر وفي ذكرى الأب الروحي (صالح سليم) أسطورة الأهلي على مر العصور، رفع (حسن حمدي) رئيس النادي في ذلك الوقت وأعضاء مجلس إدارته وعائلة المايسترو الستار عن تمثال (صالح سليم) الرائع والذي وُضِع بحديقة النادي الرئيسية بفرع الجزيرة.

في يوم ٢٣ نوفمبر وفي آخر فعاليات مئوية الأهلي الثقافية، قام النادي باستضافة عالم المصريات الشهير الدكتور/ زاهي حواس في ندوةٍ ثقافيةٍ لمدة ساعتين بمقر النادي بالجزيرة وقال حواس أن المصريين عليهم أن يفخروا بالنادي الأهلي كما يفخروا بحضارتهم الفرعونية العظيمة، وقد احتفل الأهلي بمئويته مع جماهيره في كل مكانٍ عن طريق قافلة الأهلي التي سافرت إلى جميع محافظات مصر وكان بداخلها الكثير من قيادات النادي ونجومه القدامى الذين لعبوا العديد من المباريات الرائعة احتفالًا بمرور ١٠٠ عامٍ كاملةٍ على تأسيس أعظم وأفضل كيانٍ رياضيٍ في مصر وإفريقيا.

الأوائل في تاريخ القلعة الحمراء



يعج تاريخ النادي الأهلي بالكثير والكثير من الأسماء العملاقة على مر السنوات والعصور، لكن هناك بعض الشخصيات التي سجّلت أسماءها بحروفٍ من ذهبٍ في ملفات القلعة الحمراء العظيمة، ومن بين هؤلاء شخصياتٍ يمكننا أن نُطلق عليهم "الرجال الأوائل".

- أول قائدٍ للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي كان النجم أحمد فؤاد أنور.

- أول هدفٍ يحرزه الأهلي في بطولة الدوري المصري كان بأقدام أحمد مكاوي.

- أول هدافٍ للدوري المصري من النادي الأهلي كان السيد الضظوي وكان ذلك في موسم ١٩٥٨- ١٩٥٩.

- أول مديرٍ فنيٍ أجنبيٍ في تاريخ الأهلي هو (مستر كورتيس بوت) حيث تولى تدريب الفريق في موسم ١٩٤٧- ١٩٤٨.

- أول لاعبٍ يسجل "سوبر هاتريك" للأهلي في تاريخ الدوري المصري هو محمد عطية الشهير بـ توتو وكان ذلك في مرمى نادي الاتحاد السكندري.

- أول لاعبٍ في تاريخ الأهلي يُحرز ٥ أهدافٍ في مباراةٍ واحدةٍ هو أسامة حسني وكان ذلك في مباراة الفريق الأحمر ضد نادي الكروم في موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

- أول لاعبٍ يسجل ٧ أهدافٍ في مباراةٍ واحدةٍ هو بالتأكيد المايسترو صالح سليم وكان ذلك في مرمى النادي الإسماعيلي عندما فاز الأهلي بثمانية أهدافٍ مُقابل لا شيء يوم ٤ إبريل ١٩٥٨ على ملعب التتش بالجزيرة.

- أول لاعبٍ أهلاوي يُحرز هدفًا في مباراة القمة ضد نادي الزمالك في الدوري المصري كان أحمد مكاوي في أول دربي يجمع بين الفريقين في هذه البطولة عام ١٩٤٨.

- أول لاعبٍ يسجل "سوبر هاتريك" في لقاءات القمة هو النجم خالد بيبو وكان ذلك في المباراة الشهيرة التي جمعت بين الأهلي والزمالك يوم ١٦ مايو ٢٠٠٢ عندما سحق الأهلي غريمه التقليدي بستة أهداف مُقابل هدفٍ وحيد.

- أول لاعبٍ يسجل هدفًا للأهلي في البطولات القارية هو الأسطورة محمود الخطيب وكان في شباك نادي مولودية الجزائر عام ١٩٧٦.

- أول لاعبٍ يُحرز ٣ أهدافٍ في نهائي بطولة إفريقيا بقميص الأهلي كان خالد بيبو وقد سجلهم في شباك نادي صن داونز الجنوب إفريقي عام ٢٠٠١.

- أول لاعبٍ يسجّل هدفًا للأهلي في كأس العالم للأندية كان القناص عماد متعب وكان في مرمى نادي سيدني الأسترالي عام ٢٠٠٥.

- أول لاعبٍ أهلاوي يقتنص لقب هداف كأس العالم للأندية هو الماجيكو محمد أبو تريكة برصيد ٣ أهداف وكان ذلك في نسخة عام ٢٠٠٦ من البطولة التي أقيمت في اليابان وأحرز حينها الأهلي المركز الثالث والميدالية البرونزية.

- أول لاعبٍ يوقع عقد احتراف في تاريخ النادي الأهلي هو صالح سليم؛ حيث حصل حينها على ٣٠٠ جنيه عند التوقيع وكان راتبه الشهري ١٠٠ جنيه.

- أول لاعبٍ أهلاوي يحترف خارج البلاد كان توفيق عبد الله عندما انضم لصفوف نادي ديربي كاونتي الإنجليزي عام ١٩٢٠.

- أول حارس مرمىً يحترف من الأهلي هو مصطفى كامل منصور حيث انضم لنادي كوينز بارك رينجرز الإسكتلندي وكان أول لاعبٍ غير بريطاني يلعب في الدوري الإسكتلندي.

- أول لاعبٍ أهلاوي ومصري يفوز بجائزة أفضل لاعبٍ في إفريقيا هو العظيم محمود الخطيب وذلك عام ١٩٨٣.

قائمة الرجال الأوائل طويلةٌ للغاية؛ فالأهلي ولاعبوه كانوا وما زالوا وسوف يظلون الأوائل دائمًا في كل شيء.

قالوا عن الأهلي



"منصب رئيس الأهلي أقوى من رئيس الوزراء لأنه رئيس شعب الأهلي".
-المايسترو صالح سليم.

"لم يبالغ مَن قال إنه لشرفٌ كبيرٌ مجرد عبورك بجوار سور النادي الأهلي."
-الناقد الرياضي الراحل دكتور خالد توحيد.

"إنها حقًا نعمةً أن تكون أهلاوي."

-المعلق الرياضي التونسي عصام الشوالي.

"من يختار الأهلي دائمًا يفوز ليس بالبطولات فقط ولكن بأهم حاجة لدينا، قلوب جماهيرنا، وهي ورب الكعبة أغلى من كل الأموال."

-الماجيكو محمد أبو تريكة

""اسألوا عنه العزيز جوجل والداهية يوتيوب والفيلسوف فيسبوك والماكر تويتر.. اسألوا عن الأهلي وعن روائع الأهلي وإبداعات الأهلي.. الأهلي رهيب يا سادة".

-المعلق الرياضي الليبي محمد بركات.

""الأهلي لم يكن يومًا نادي بل وطن في هيئة نادي."

-أحمد عادل عبد المنعم.

"تيشرت الأهلي هو مَن يجعل من اللاعب العادي لاعب سوبر.. تيشرت الأهلي هو مَن يصنع النجوم وجمهوره هو صانع الأساطير.. حب الجمهور لا يُقارن بشيء."

-النجم التونسي أنيس بوجلبان.

"طالما الأهلي بخير.. أنا بخير.. خير الأهلي على الجميع."

-كابتن ثابت البطل.

"علمت خلال زيارتي لمقر الأهلي بالجزيرة حجم مصر وحجم الأهلي.. إنه ليس مؤسسةً أو مجرد نادٍ بل أكبر بكثير.. بمثابة دولة.. قضيت هناك ٣ ساعات من أجمل الأوقات في حياتي."

-المعلق الرياضي الجزائري حفيظ دراجي.

"الأهلي سلطان إفريقيا أحببنا أو كرهنا."

-المعلق الرياضي التونسي رؤوف خليف.

"تعلمت في الأهلي حاجات كثيرة.. تعلمت تبقى مقاتل.. تعلمت أخلاق الأهلي.. روح.. انتماء.. كيف تحب زملاءك؟ كيف تلعب على البطولات فقط؟ .. كيف تبقى قويًا أثناء الأزمات؟.. فـ الأزمات في الأهلي تقوي ولا تضعف."

-النجم أحمد بلال

نادي القرن



"سعيد جدًا بهذا الإنجاز وتتويج الأهلي بهذا اللقب وسيكون الأهلي متواجدًا بعد ١٠٠ عام للتتويج باللقب من جديد".

-كلمة المايسترو الراحل صالح سليم خلال حفل تتويج النادي الأهلي بلقب نادي القرن الإفريقي الذي أُقيم يوم ٢٢ مايو ٢٠٠١ في مدينة جوهانسبرج بجنوب إفريقيا.

بسمة صبحي

من مواليد ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠ بالقاهرة.

خريجة كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ٢٠١٢.

بدأت قصتها مع الكتابة عام ٢٠١٠ عبر مجلة (كلمتنا) حيث عملت لمدة ٥ أعوام في القسم الرياضي بالمجلة وعملت في العديد من المواقع الإلكترونية كمحررة أخبارٍ رياضية.

نُشرت لها العديد من المقالات في موقع جريدة الوطن الإلكتروني، وجريدة التحرير ويك إند، وموقع بطوطة، وموقع مرأة، وموقع الأمنيات برس، وتطبيق أوبرا نيوز، وصفحة خمسة بلس حاجات على موقع فيس بوك.

وتُعد بسمة أول فتاةٍ مصريةٍ تكتب كتابًا رياضيًا وكان ذلك عام ٢٠١٤ وكان بعنوان "محطات رياضية" وصدر لها بعد ذلك ثلاث كتب آخرين هم: ريمونتادا عام ٢٠١٨، وحكايات أهلاوية عام ٢٠١٩، وسر الأهلي عام ٢٠٢٠، ووجباتٍ أهلاويةٍ خفيفة هو كتابها الخامس.

تعمل بسمة حاليًا بالقسم الرياضي بموقع قناة الميادين اللبنانية ولديها صفحةً رياضيةً على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك باسم "محطات رياضية" وقد تخطى عدد متابعيها الـ ٩٠ ألف متابع.

المراجع

١- موقع Goal.com.

٢- موقع سوبر كورة.

٣- موقع Vetogate.com.

٤- موقع اليوم السابع.

٥- كتاب في المرأة لعبد العزيز البشري - موقع مؤسسة هنداوي.

٦- موقع ويكيبيديا.

٧- كتاب الأهلي في زمن جوزيه لدكتور علاء صادق.

٨- كتاب النادي الأهلي (بطولة في الرياضة والوطنية) لأستاذ حسن المستكاوي.

٩- أعداد من مجلة الأهلي الرسمية الأسبوعية.

١٠- أعداد من مجلة الأهلي الرسمية الشهرية.

١١- أعداد من مجلة الأهرام الرياضي.

١٢- موقع FilGoal.com.

١٣- الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

١٤- موقع Yallakora.com.

١٥- حوار نادية ابنة مختار التتش مع موقع المصري اليوم - حوار أستاذ طارق صلاح.

١٦- موقع EL-Ahly.com.

١٧- موقع Almasryalyoum.com.

١٨- موقع Masrawy.com.

١٩- موقع Dostor.org.

٢٠- كتاب حكايات وراء الأغاني.. زمن الفن الجميل للشاعر مصطفى الضمراني.

٢١- الموقع الرسمي للنادي الأهلي Alahlyegypt.com.

٢٢- مقال "كيف حلقت طائرة الأهلي المصري في سماء المجد واقتحمت موسوعة غينيس؟" لأستاذ علي البحيري- موقع Al-Ain.com.

٢٣- الصفحة الرسمية لمعجزة تنس الطاولة هنا جودة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

٢٤- موقع قناة الميادين اللبنانية Almayadeen.net.

٢٥- موقع Btolat.com.

٢٦- موقع Arabia.eurosport.com.

"تعلمت أن القراءة فعل خشوع؛ فأنت حين تُنهي قراءة كتاب لا تعود الشخص الذي كنته قبل القراءة".

-الشاعر أمبرتو أكابال

وجبات أهلاوية خفيفة

عند قراءتك لتاريخ النادي الأهلي العظيم ستجده قيم للغاية وممتلئ بالكثير من القصص والحكايات التي لا تكشف فقط عن كونه نادي رياضي عريق يسير بخطواتًا ثابتة وناجحة منذ تأسيسه عام ١٩٠٧ وحتى الآن ولكنها تكشف عن تاريخ ما يُشبه الدولة.

"دولة جوة دولة.. أهلاوية عريقة" هكذا يهتف جمهور الأهلي دائمًا وهو على حق فتاريخ القلعة الحمراء يحوي العديد من القصص التي تؤكد أن هذا النادي ليس مجرد نادي وأنما وطن يعشقه كل من ينتمي إليه ويفتديه بحياته. يمكننا وصف تاريخ الأهلي بأنه وجبة دسمة للغاية وبالتالي لن يكفي كتابًا واحدًا أو حتى ١٠٠٠ كتاب لسرد كل ما يتعلق بهذا التاريخ الكبير لذلك قسمنا هذه الوجبة لعدة أجزاء فأرجو أن تستمتعوا بتناول هذه الوجبات الأهلاوية الخفيفة كما أستمتعت أنا بكتابتها.

بسمة صبحي



ليسانس حقوق من جامعة القاهرة وقد بدأت قصتها مع الكتابة عام 2010 عبر مجلة كلمتنا ثم عملت في العديد من المواقع الإلكترونية حيث نُشر لها العديد من المقالات في موقع جريدة الوطن الإلكتروني وجريدة التحرير وبل أند وموقع بطوطة وموقع مراه وموقع قناة الميادين اللبنانية وموقع الامليات برس وتطبيق أوبرا نيوز وصفحة خمسة بلس حاجات [illegible] بوك. وتُعد بسمة أول فتاة مصرية تكتب كتا[illegible] [illegible]ام 2014 وكان بعنوان محطات [illegible] [illegible]ين هم ريمونتادا عام 2018 وحكايات [illegible] [illegible]ر الأهلي عام 2020 وكتاب الكنيسة المعلقة ، [illegible]سة الطائرة 2021



